مستوى دافعية عينة من طالبات المرحلة الثانوية نحو القراءة الحرة في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظرهنّ

أ/ مها صالح محمد الصقيرى
ماجستير في التربية (توجيه وإرشاد تربوي) ـــ جامعة الملك عبد العزيز ـــ المملكة العربية السعودية

ملخص:

- **هدفت الدراسة إلى** التعرّف على مستوى الدافعية للقراءة الحرة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية ببريدة البالغ عددهن (٧٠) طالبة، وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة الحرة ببعديها وفقًا لمتغيريّ التحصيل الدراسي والمشاركة في تحدي القراءة العربي .
- **اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وقد تم استخدام:** استبيان الدافعية للقراءة (النصار وآخرون، ٢٠٠٦) بعد إعادة ضبطه.
  - **توصلت الدراسة الحالية للعديد من النتائج؛ من بينها:** وجود مستوى دافعية مرتفع للقراءة الحرة لدى أفراد العينة، بينما يتوفّر مؤشّر الدافعية الداخلية للقراءة بدرجة أعلى من الدافعية الخارجية لدى أفراد العينة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة بغالبية أبعادها تُعزى لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي لصالح مجموعة الطالبات المشاركات، بينما لم تكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة بأبعادها تُعزى لمتغير التحصيل الدراسي .
- **بناءً على نتائج الدراسة خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات؛ ومن أبرزها:** تعميم تجربة تحدي القراءة العربي في المجتمع السعودي بأطيافه، تصميم برامج تدريبية تتعلم من خلالها الطالبات مهارات القراءة والتمكين المعرفي، استحداث خطة سنوية لدعم الأنشطة الثقافية في المدارس والجامعات وتوجيهها لصالح نشر ثقافة القراءة الحرة، تصميم برامج إرشاد بالقراءة ضمن خطط الإرشاد الطلابي في المدارس.

الكلمات المفتاحية: الدافعية للقراءة الحرة ، القراءة الحرة ، الإرشاد بالقراءة

الجهات المُستفيدة من هذه الدراسة: وزارة التعليم "مدارس وجامعات" ، وزارة الثقافة والإعلام ، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ، مؤسسات التنمية الخيرية والأهلية .

Abstract

Student's name: MAHA SALEH MOHAMMAD ALSUQAIRI

- The study aimed to identify the relationship between the motivation for free reading and the quality of life in a sample of 70 secondary students in Buraidah, and to detect the existence of statistically significant differences between the average scores of the sample in motivation for free reading and quality of life according to the variables of achievement and participation In the challenge of reading in Arabic.
- In this study, the researcher used the correlated comparative descriptive method. The questionnaire of motivation for reading (Al-Nassar et al., 2006) was used after re-adjustment and the quality of life wellbeing for secondary education students after amending and re-adjusting the quality of life standard for university graduates (Mansi and Kazem, 2010).

- The current study achieved many results, some of which: There is a significant positive correlation between motivation for free reading and quality of life. There are also statistically significant differences between the average scores of the sample in the quality of the total life and the quality of education and study due to the variable of achievement in favor of female students of high achievement. The study revealed significant differences between the average scores of the sample members in the quality of the total life and some of its dimensions and the existence of statistically significant differences between the average scores of the sample in the motivation for reading in most dimensions due to the variable of participation In the challenge of reading Arabic in favor of the group of participating female students, while the study did not reveal the existence of statistically significant differences between the average scores of the sample in the motivation to read the dimensions attributed to the achievement variable.
- Based on the results of the study, the researcher concluded with a number of recommendations. The most important of these are: Expanding the experience of the challenge of reading Arabic in the Saudi society with all its spectra, designing training programs in which students learn reading skills and cognitive empowerment, developing an annual plan to support cultural activities in schools and universities, Free reading, introduction of the concept of quality of life in some educational curricula for the stages of secondary and university education, increasing attention to students with low academic achievement and working to provide support for them in order to reach with them the achievement of better quality of life.

Keywords: motivation for free reading, free reading, quality of life, guidance through reading.

Beneficiaries of this study: Ministry of Education "Schools and Universities", Ministry of Culture and Information, Ministry of Labor and Social Development, charitable and civil development institutions.

مقدمة الدراسة:

كان لأمة الإسلام تاريخ حافل بالإنجازات الكبرى في شتى المجالات، والمتتبع له سيجد حضورًا مشرّفًا للكتاب والقراءة، مما لا يدع مجالًا للشك بأن القراءة كانت مشعل الضياء والنور، وصلاح حاضر الأمة متحققٌ بصلاح ماضيها، واقتفاء الأثر والمنهجية خير معين على ذلك.

كما تحتل القراءة مكانة كبيرة لدى الشعوب الطموحة، وبخاصة في ظل ما يموج به العالم الإنساني من متغيرات متسارعة في مختلف جوانب الحياة، الأمر الذي يحتاج إلى قارئ واع قادر على التعاطي معها بإيجابية (الشهري وآخرون، ٢٠٠٨).

وهذا ما أثبته الشمري (٢٠١٢) في دراسته من خلال تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي والمهارات ككل جرّاء استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجّهة، فنحن بحاجة لأصحاب العقول الإبداعية للتّماشي مع سمات عصرنا، كما نوّه بكار (٢٠٠٨) بأنّ التدفق الهائل للمعلومات يُجبر على من يريد التعايش الأمثل قدرًا كافيًا من الاطلاع، يساعده على فهم ذاته وعالمه ويكفل له حياةً أفضل .

وعليه يُجمع المربون: أنّ القراءة هي المدخل الرئيس للتعلم وأساس تقدم الأمم، وذلك لارتباط القراءة بكل نشاط إنساني، كما أنها تؤدي وظائف عديدة للفرد، وتتحقق هذه الوظائف نتيجة للتفاعل بين خبرات القارئ ومحتوى المادة المقروءة (رسلان، ٢٠٠٨).

ويُلمح خليفة وعبد الله (١٤٣٢) بأن التقدّم والنجاح بحاجة إلى دافع ورغبة، فالنجاح بالمدارس على سبيل المثال لا يتوقف على القدرة العقلية وإنما على الدافع والرغبة والميل للدراسة، وعليه تُقاس جميع مجالات حياة الفرد . ويذكر الشبلي (٢٠١٤) سبب الاهتمام الكبير في موضوع الدافعية في مجال علم النفس، ذلك لما يترتب عليها من دور كبير في بناء الشخصية وتحديد أنواع السلوك الإنساني، فنشاط الإنسان موجّه لتحقيق أهدافه، وفي سبيل سعيه لتحقيق الهدف يعتمد على القوة الدافعة والرغبة والاهتمام .

وعليهِ بدأ الاهتمام بموضوع الدافعية "Motivation" منذ أواخر القرن الماضي، ولا تزال الدراسات التطبيقية والنظرية مستمرة وفي حالة اكتشاف مستمر . ويشير بالرابح (٢٠١١) أن J.Nuttin يعدّ من روّاد الفكر الدافعي في العالم، والذي نهض بأفكاره المتعلقة بتفسير السلوك الإنساني وفقًا لدافعيتهم في النصف الثاني من القرن ٢٠ .

والدافعية بمحتواها العام هي تعبير عن وضع أو حالة تعتري الفرد نتيجة حاجة أو شيء خارجي، وتعدّ الحاجة هي الباعث أو الهدف، فهذه الحاجة مصحوبة بقوة دافعة أو مثير قوي على سلوك الفرد وتوجيهه نحو الهدف (الطويل، ٢٠١٦).

وتعد العلاقة بين الدافعية والقراءة علاقة تبادلية، فوجود مشكلات في الدافعية يؤدي إلى مشكلات في القراءة والعكس صحيح، حيث يمكن تعريف الدافعية للقراءة على أنها: مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد على القيام بالأنشطة القرائية بحيث يظهر اتجاهات إيجابية نحوها، ويستخدم استراتيجيات متنوعة لتحقق الهدف من القراءة (الصبح، ٢٠١٥).

حيث تتيح القراءة الفرص أمام القُرّاء لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبل الخبرات الجديدة وتحقق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة في مواصلة البحث، والمثابرة في الفحص من أجل مزيدٍ من المعرفة لأنفسهم وبيئاتهم (النصار وآخرون، ٢٠٠٦).

وبناءً على ما سبق نجد أنّ القراءة الحرّة تمثّل ركيزة معرفية تساعد الفرد للتفاعل الأفضل مع بيئته بما لديه من قدرات وكوامن حتى يخوض حياته بثقة ودراية وتطلُّع ثم الحصول على المكان

المناسب لقدراته مما يساهم في تخفيف الضغوط النفسية الناتجة من اتساع رقعة المجهول لديه، حيث تتميّز مرحلة الثانوية في كونها مفترق الطرق لدى الطالب فوعيه بذاته ومجتمعه يساعده في اختيار الطريق الأنسب لقدراته وميوله .

ثانيًا: مشكلة الدراسة

إنّ عزوف الشباب والأفراد بشكل عام عن القراءة الحرة قد يترك آثارًا سلبية في حياتهم بكافة جوانبها مثل: ركاكة اللغة، وضعف الأسلوب، وسطحية التفكير، وتبعيّة الفكر، والشعور بعدم الثقة، الأمر الذي يمنعهم من التفاعل الإيجابي مع البيئة والمجتمع، وعزوفهم بات متزايدًا .

ويثبت ذلك النتائج الصادرة لدى National Endowment for the Arts (NEA) (2007) انخفاضًا في معدلات القراءة الاختيارية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة المتأخرة كما أثبتت الدراسة أن عدد طلاب المدارس الثانوية الذين لا يكادون يقرأون شيئًا من أجل المتعة قد تضاعف خلال السنوات العشرين الماضية من (٩% إلى ١٩%)، ونتيجة لتلك التوجهات المقلقة اعتقد الباحثون أن الدافع للقراءة موضوع بحثي مهم على نحو متزايد (Iyengar et al, 2007) .

وفي ظل سعي الحكومات وأرباب الأسر لتنمية الشباب وجعلهم أعضاءً فاعلين في مجتمعاتهم، وتعدد الطرق أمام الشاب، تؤكد التجارب الإنسانية أن التعلم المستمر أحد أهم مرتكزات التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والتأثير .

وهذا ما أورداه Clark and Rumbold (2006) وفقًا لجمعية القراءة الدولية (Theinternational Reading Association) (IRA) من أنّ الناس لا يكونوا مواطنين فاعلين ما لم يتمكّنوا من القراءة، فالقراءة هي شرط أساس لجميع الأنشطة الثقافيّة والاجتماعية .

وبما أن مرحلة التعليم الثانوي من أهم مراحل العملية التعليمية التي تؤثر في تنمية مدركات الطلاب العقلية ونظرتهم للحياة، فلابد أن يكون الطلاب على مستوى من الوعي والتناغم مع البيئة وأساليب الحياة وأقوى الوسائل الموصلة لذلك هي أنشطة القراءة الحرّة .

وهذا ما أظهرته الأبحاث الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (Organisation for Economic Co-operation and Development) "OECD" في عام 2002 أن القراءة الحرة للمتعة هي أكثر أهمية للحصول على النجاح التعليمي من الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلاب (Kirsch et al, 2002) .

وحول احتياج الفرد لمستوى من الدافعية للاستكشاف والتعلّم الحر يمكّنه من التفاعل مع بيئته، انبثقت فكرة البحث لدراسة مستوى الدافعية في القراءة الحرة وعلائقها مع بعض المتغيرات عينة من طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة بمشاركتهن في تلخيص (٥٠) كتاب خلال عام دراسي واحد ضمن مسابقة تحدي القراءة العربي ، وأخريات من غير المشاركات في التحدي لعمل مقارنة بين المجموعتين .

ويضيف زهران (٢٠٠٥) الإرشاد بالقراءة BIBLIOCOUNSELLING كأحد طرق عملية الإرشاد النفسي الفعّالة لاندماج العميل انفعاليًا مع المادة المقروءة وتنمية رصيده العقلي والمعرفي وتخفيف التوتر الحيوي النفسي والاجتماعي، وعليه يمكن أن تكون القراءة أحد الطرق النوعيّة في التوجيه والإرشاد التربوي قبل وأثناء وبعد حدوث المشكلة، وهذا ما تسعى هذه الدراسة لإثباته في الدور الذي تصنعهُ القراءة، ولكون الأخصائي النفسي جزء من فريق العمل في مجال الأنشطة والخدمات الطلابية داخل المدرسة كما نوّه ابوالنصر (٢٠٠٩)، ستحاول الدراسة الحالية تقوية جسر التواصل بين الإرشاد والأنشطة اللاصفية ومعرفة مستوى اهتمام طالبات المرحلة

الثانوية بالقراءة الحرة كأحد الأنشطة اليومية، وارتباط هذا النشاط بمستواهنّ التحصيلي وتأثير عقد المنافسات القرائية في زيادة دافعيتهن للقراءة جاءت هذه الدراسة.

وبالرغم من كثافة الجهود البحثية لدراسة أوضاع هذه الفئة العمرية إلا أن هناك ندرة في الدراسات العلمية المتعلقة بدافعيتهم للقراءة الحرة – على حد علم الباحثة - .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي :

- ما مستوى الدافعية للقراءة الحرة لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان :

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي ؟

ثالثًا: أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية هدفها، الذي يتضمن التعرّف على الآثار الإيجابية للقراءة على حياة الأفراد، ومنه يمكن تقسيم الأهمية إلى قسمين:

- **الأهمية النظرية**

إن للقراءة والاطلاع أهمية كبيرة على المستوى الفردي والجماعي، فهي وسيلة لتهذيب النفوس التي تمكّن الفرد من معرفة ما يدور حوله وفي مجتمعه وما يدور في العالم، وهي أداة لإشباع حاجات القارئ تساعده في حل مشكلاته ومعرفة إمكاناته وقدراته وتبني له دورًا رياديًا يؤمن به ويسعى لتحقيقه، وهي وسيلة مهمة لترابط أبناء المجتمع من خلال الأنشطة والتنافس .

وإذا كانت القراءة بكل هذه الأهمية وتلك المزايا، فإن عملية التعرف على مستوى الدافعية نحوها وارتباط ذلك بمستوى التحصيل والأنشطة المحفّزة يعد من الموضوعات المهمة التي تكتسب أهميتها من أهمية القراءة نفسها، وبقدر ما يعترف الفرد بأهمية الدافعية للقراءة ويتعرف على أهم دوافعها بقدر ما يهتم بتطويع تلك الدوافع نحو جعل القراءة نشاطًا يوميًا .

كما قد تساهم نتائج هذه الدراسة في الإضافة النوعية إلى الأدب النظري العربي في مجال التوجيه والإرشاد التربوي فيما يتعلق بالدافعية للقراءة الحرة وعلائقها في مجال التحصيل الدراسي والتحديات والتنافسية، وذلك لندرة الدراسات العربية التي تناولت هدف الدراسة – بحسب علم الباحثة -

- **الأهمية التطبيقية**

يمكن تحديد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- الإسهام في تحقيق رؤية المملكة (٢٠٣٠) والتي تتطلع لرفاهية العيش السعودي من خلال التنمية الثقافية وخدمة الشعب الطموح، معظمُه من الشباب .
- تقييم لنتائج مسابقة تحدي القراءة العربي بنسختها الأولى وانعكاساتها على واقع التلاميذ .
- الارتباط الوثيق في مجال التوجيه والإرشاد التربوي في كون القراءة أحد الطرق الفعّالة في العملية الإرشادية .
- التعرف على أنواع الدوافع وأكثرها تأثيرًا .

- مساعدة الطلبة للوصول إلى أعلى مستويات التفاعل المعرفي من خلال تحقيق ذواتهم مستعينين بوسائل التنمية الذاتية ومنها القراءة الحرة .
- خدمة المجتمع بتفعيل دور الشباب الريادي بإثراء روح البحث والمطالعة .
- تسعى هذه الدراسة أن تكون سببًا وبالتعاون مع إدارات النشاط لتقديم مواد تدعم القراءة الحرة بإثراء دور المكتبات العامة وشغل أوقات الطلاب بما يفيد .

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقق الأهداف التالية :

- التعرف على مستوى الدافعية للقراءة الحرة ومستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة .
- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للقراءة الحرة بأبعادها لدى أفراد العينة تبعًا لكلٍ من: متغير (التحصيل الدراسي، المشاركة في تحدي القراءة العربي).

مصطلحات الدراسة:

- **الدافعية** Motivation **:**

- هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣) .
- ويرى Atkison (1976) أن **الدافعية** تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل أن تحقق هدف معين (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) .

- **القراءة الحرة** Reading Free **:**

هي عملية عقلية ونفسية في آن واحد، يقصد منها الخروج عن النطاق الدراسي المفروض إلى ميدان أوسع غير متخصص، تشتمل على: تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ، عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد والحكم، والتذوّق، وحل المشكلات (الحاجي، ٢٠٠٣) .

- **الدافعية للقراءة الحرّة** Reading Motivation Free **:**

هي عبارة عن عوامل داخليّة تظهر من خلال رغبة الفرد في الاشتراك بالبرامج والأنشطة القرائية، ويتمثّل ذلك في اختيار الكتب المناسبة للقراءة الحرّة في المدرسة أو المنزل، وهي أيضًا عوامل خارجيّة تحثُّ الفرد على المشاركة في النشاط القرائي، كأن يستكمل موضوعًا بدأ في قراءته من أجل النجاح فقط (القواسمي،٢٠١٢) .

- **وتتحدد إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها:** مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في استبانة الدافعية للقراءة، وهو من إعداد (النصار وآخرون، ٢٠٠٦) .

- **التحصيل الدراسي** Academic Achievement **:**

كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومعلومات ومهارات وميول وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدّها المعلمون (شحاته وآخرون، ٢٠٠٣) .

- **ويتحدد إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه:** النسبة المئوية التي حصلت عليها الطالبة في الاختبارات التحصيلية في جميع المواد الدراسية "المجموع الكلى للدرجات" في شهادة الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: وتتمثل في إعادة تطبيق استبيان الدافعية للقراءة الحرة (٢٠٠٦، النصار وآخرون)
.
الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس الثانوية للبنات في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية.
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ .
الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة من مجموعة طالبات تعليم ثانوي (مشاركات في تحدي القراءة العربي / غير مشاركات) .

الإطار النظري

أولًا: الدافعية للقراءة الحرة Reading Motivation Free

- **الدافعية** Motivation **:**

إنّ الله الخالق، هو الذي أوجد في الإنسان الفطرة السليمة التي تدفعه نحو السلوكيات الإيجابية، فمحرّك السلوك داخلي ويتصف باليقظة (الرفوع، ٢٠١٥) .

ويذكر غباري (٢٠٠٨) أنّ موضوع الدافعية من أهم موضوعات علم النفس، وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، وإن معرفتنا بالدوافع التي تدفع الآخرين إلى القيام بسلوكهم تجعلنا قادرين على فهم سلوكهم وتفسيره والتنبؤ بسلوكهم المستقبلي ومن ثم استخدام معرفتنا تلك في ضبط سلوكهم إلى أهداف معينة، وتعد بداية القرن العشرين نقطة الانطلاق الحقيقية في دراسة الدافعية .

- **مفهوم الدافعية** The Concept of Motivation **:**

يعرّفه بيتري وقافرن Petri and Govern بأنه: المفهوم المستخدم لوصف القوى الفاعلة والمؤثرة والقادرة على توجيه سلوك الأفراد وتفسّر من خلاله الفروق في الكثافة والشدة الخاصة بالسلوك وفيه إشارة إلى المثابرة في السلوك (المشاعلة ومجدي وسليط، ٢٠١٦) .

ويُشير يونس (٢٠٠٩) أنّ هناك تنوعًا في تعريف الدافعية تبعًا للخلفيات النظرية لعلماء النفس وقد لخّص مفهومه للدافعية: بأنها تلك القوة الذاتية التي تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه نحو هدف معين، حيث تحافظ هذه القوة الذاتية على ديمومة السلوك واستمراريته، مادامت الحاجة قائمة .

ويوافقه الرفوع (٢٠١٥) على أنّ الدافعية قوة ذاتية تحرك السلوك لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها وتُستثار هذه القوة بعوامل تنبع من الفرد نفسه .

كما أن الدافعية هي: حالة داخلية تحرّك الفرد نحو نشاط أو سلوكٍ ما، وتكون سببًا لأن يستمر الفرد بالقيام بتلك الأنشطة (النعمان، ١٤٣٥) .

وتشير الباحثة لوجود بعض المفاهيم وثيقة الصلة بمفهوم الدافعية، مثل:

الحاجة Need، الحافز Drive، الباعث Incentive، العادة Habit، الانفعال Emotion، القيمة Value، حيث تشترك جميعها بوجود هدف محرّك للعمل .

- **النظريات المفسّرة للدافعية** Motivation Theories :

تُعد الدافعية عند غباري (٢٠٠٨) مفهومًا مركزيًا في الأبحاث التربوية والنفسية في السنوات الأخيرة، كما تلعب الدافعية دروًا هامًا في العديد من النظريات التي تتحدث عن النمو. وفيما يلي استعراضًا لأهم النظريات التربوية والنفسية المفسّرة للدافعية .

- **نظريات الغرائز** Instincts Theories :

تعد نظريات الغرائز أولى الجهود التي قُدّمت في مجال الدافعية في بداية القرن الحالي معتمدة أساسًا على أفكار "دارون" في التطور، ومن أهم تلك الإسهامات نظرية وليام ماكدوجل Mcdougall وسيجموند فرويد Freud (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) .

فيما يلي عرضًا لهما:

أ) نظرية ماكدوجل Mcdougall :

يفترض "ماكدوجل" أن الغرائز هي المحركات الأولى للسلوك ولكل نشاط حركي أو عقلي، فردي أو جماعي يقوم به الفرد، وتتعدّى ذلك في تحديد غاياته السلوكية، ويعرف الغريزة بأنها: استعداد فطري نفسي يدفع الكائن الحي إلى الانتباه لمثير معين يدركه إدراكًا حسيًا، ويشعر بانفعال خاص عند إدراكه، ومن ثم يسلك سلوكًا معينًا نحوه. ولكل غريزة مثير ينشطها وانفعال يصاحبها وسلوك يصدر عنها (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) .

ب) نظرية فرويد Freud :

حاول فرويد تفسير سلوك الإنسان من خلال وجود غريزتين هما: غريزة الحياة ويمثلها مبدأ اللذة وغريزة الموت ويمثلها مبدأ العدوان، كما ركزت نظريته على دور الغرائز اللاشعورية في تحريك سلوك وبخاصة الدافع الجنسي حيث أعطاه أهمية بالغة، فإذا لم يُشبع هذا الدافع في مرحلة الطفولة المبكرة سيؤثر سلبًا في تشكيل الشخصية لاحقًا (يونس، ٢٠٠٩).

- **النظريات السلوكية** Behavioral Theories :

تفسر هذه النظريات الدافعية على أنها تنشأ بفعل مثيرات داخلية وخارجية، ومنها:

أ) نظريات الحافز Drive Theories :

يتفق غباري (٢٠٠٨) وخليفة وعبد الله (٢٠١١) في تسمية هذه النظريات بنظريات الحاجة، والحافز، والباعث، ويعني ذلك أنّ حالات الحرمان هي أساس وجود الحافز، وهذه الحوافز هي التي تعبئ النشاط حتى يتمكن الفرد من الوصول لهدفه ثم ينخفض الحافز بعد إشباع الحاجة . وتُعد نظرية هل Hull نموذجًا لهذه الفئة من النظريات، وفيما يلي تناولًا لهذه النظرية باختصار:

نظرية هل C. Hull : يرى **كلارك هل** أن أي فعل يقوم به الكائن الحي تسبقه أو تصاحبه حاجة تدفع أو تحفّز النشاط المرتبط بها . وهذا ما تضمنته معادلة "هل" الشهيرة:

جهد الاستثارة = قوة العادة x الحافز x دافعية الباعث

ب) نظرية البواعث Incentive Theory :

صاحبها العالم هارلو Harlow، حيث ركزت على دور المثيرات الخارجية كمحركات للسلوك، وهناك تكامل بين نظرية الحافز والبواعث وكلاهما تفسران دوافع البقاء "الدوافع الأولية" تبعًا للمثيرات الداخلية والخارجية معًا (يونس، ٢٠٠٩) .

ج) نظريات الاستثارة Arousal Theories **:**

تقوم على أساس افتراض أن أشكال السلوك التي يتجه الكائن الحي إلى القيام بها هي التي تحقق له الإشباع، بينما أشكال السلوك التي يتجنبها فهي التي تزعجه (غباري، ٢٠٠٨) وكما أورد يونس (٢٠٠٩) فهي تركّز على الدوافع المتعلّمة . ومنها: نظرية ماكيلاند McClelland ونظرية أتكنسون Atkinson ونظرية سيلمجان Seligman .

- **النظرية الإنسانية** Humanistic Theory **:**

يتفق كلًا من غباري (٢٠٠٨) ويونس (٢٠٠٩) في كون هذه النظرية من أهم النظريات المُفسّرة للدافعية، حيث يُعد أبراهام ماسلو Abraham Maslow صاحبها ومؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس، وتركّز هذه النظرية على تأثر سلوك الإنسان وفقًا لمفهوم الحاجات أي أن وراء كل سلوك حاجات معينة وعددها (٥) حاجات قام ماسلو بترتيبها هرميًا تبعًا لأولويتها، وصنفها لمجموعتين: أساسية "فسيولوجية" ونفسية اجتماعية "نمائية" .

شكل (١) : هرم الحاجات لماسلو

- **نظرية الجشطلت** Gestalt Theory **:**

تفسر نظرية الجشطلت الدوافع من خلال المفهوم الأساسي لهذه النظرية، وهم أنهم ينظرون إلى الأشياء أنها كُل مترابط الأجزاء باتساق وانتظام وأن الكل يمثّل نظامًا فيه تكون الأجزاء المكونة له مترابطة ترابطًا ديناميًا فيما بينها وبين الكل ذاته، كما يقول أصحاب النظرية ومن بينهم فارتمر Vartmr: إن حقيقة الدافعية الأصيلة تكون عادة مسكونة ومتداخلة في الاستبصار، ومن بين أصحاب هذه النظرية الذين ركّزوا على الدافعية ووضّحوا أهميتها صاحب نظرية المجال Field Theory كيرت ليفين Kurt Lewin (الرفوع، ٢٠١٥) .

ويمكن تلخيص **نظرية المجال** Field Theory فيما يلي:

السلوك وظيفة للفرد وبيئته، ولفهم السلوك يجب أن ننظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل، وهذه العوامل مجتمعة تمثّل ما يسمى بمجال حياة الفرد وهذا ما يقصده ليفين

بالمجال " مجال الحياة هذا " ، وأن البيئة في هذا المجال تختلف عن البيئة في النظرية الوظيفية، إذ يقصد بها البيئة النفسية، كما تختلف البيئة النفسية تبعًا لذلك من فرد لآخر، كما أنها ربما لا تطابق البيئة الخارجية فإن طابقتها قيل: أن الفرد متصل بالواقع، وإن اختلفت عنها قيل: إنه غير متصل بالواقع، وبذلك أدخل ليفين مفهوم الواقعية وغير الواقعية كبعد من أبعاد مجال الحياة، تحدث ليفين عن العوائق التي قد تواجه الفرد وتحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وتحدث ليفين عن "الحاجة المستثارة" Awakened needs في كونها حالة توتر واستعداد للعمل ولكن دون اتجاه معين، وتتحدد وجهته بوجود جاذبية سلبية كانت أو إيجابية، وتحدثت هذه النظرية عن الميول والرغبات وتسميها "شبه حاجات" Quasi-needs، كما اهتمّت كثيرًا بتجارب الدافعية ومشكلاتها ومستوى الطموح (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) .

- **النظريات المعرفية** Cognitive Theories **:**

حيث تؤكد هذه النظرية على مفاهيم أكثر ارتباطاً بمتوسطات مركزية كالقصد والنية والتوقع، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية داخلية متأصلة فيه وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في ذاته وليس كوسيلة، وينجم عادة عن عمليات معالجة المعلومات والمدركات الحسية المتوافرة للفرد في الوضع المثير الذي يوجد فيه، وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي (النصار وآخرون، ٢٠٠٦) .

كما يذكر الرفوع (٢٠١٥) أنّ التفسيرات المعرفية تنظر إلى الإنسان على أنه مخلوق عاقل يتمتع بإرادة تمكّنه من اتخاذ القرارات فهي تؤكد على مفهوم الدافعية الذاتية، وتعتبر ظاهر حب الاستطلاع نوع من الدافعية الذاتية . وهو ما له وطيد علاقة بموضوع الدراسة، حيث تم تفصيل ذلك في مكان لاحق من هذا الفصل .

- **نظرية التقويم المعرفي** Cognitive Evaluation Theory **:**

إحدى النظريات المفسرة للدافعية الذاتية، وتفترض أن العوامل التي تعمل على تحسين الإحساس بالكفاءة تشمل التغذية المرتدة للأداء الإيجابي، والتحرر من التقويمات غير السليمة، والتحدي المفيد، إلا أن هذه النظرية ترى أن الشعور بالكفاءة لا يؤدي إلى تحسين الدافعية الذاتية لنشاط ما، ما لم يوجد إحساس أيضًا بالاستقلال أو التحدي الذاتي (الحارثي،٢٠١٣) .

- **النظرية البيولوجية** Biological Theory **:**

تفسر هذه النظرية عملية الدافعية وفقًا لمفهوم الاتزان الداخلي، ويرى صاحبها والتر Walter أن الحوافز تنشأ من عدم التوازن بالاشتراك مع عمليات معرفية متعددة، ما يؤدي إلى ظهور سلوك هادف لإشباع الحاجات ثم إعادة حالة التوازن لدى الأفراد (يونس، ٢٠٠٩).

ويشر راشد (٢٠٠٦) إلى أن مبدأ الاتزان تدفعه نزعة الجسم عامة إلى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة نسبيًا، فاختلال التوازن ناشئ من انحراف للظروف الداخلية عن وضعها الطبيعي، بعدها يسعى الإنسان جاهدًا إلى العودة مرة أخرى لحالة التوازن .

- **التفسير الإسلامي للدافعية :**

تُعرّف الدافعية من منظورٍ إسلامي؛ بأنها: كل ما يدفع الإنسان للقيام بسلوكٍ ظاهريٍّ كان أو باطنيّ، سوي أو غير سوي، صحيح أو خاطئ، يؤدي أو لا يؤدي به للانسجام مع مراد الله تعالى وشريعته، مما يؤدي للانسجام أو عدم الانسجام مع سنن الله عز وجل في الطبيعة وفي النفس (القيسي، ٢٠٠٦) .

وتعرف الحمد (٢٠١٥) الدافعية بأنها: القوة الداخلية النفسية المحركة للسلوك الإنساني الظاهر والباطن نحو تحقيق أهدافه وغاياته من الوجود، ثم توازنه وانسجامه مع شرائع ربه، ومع نفسه، ومع غيره، وفقًا للضوابط الشرعية المستوحاة من المصادر المعرفية الإسلامية .

كما اهتم توفيق (٢٠١٢) بدراسة الدافعية بأنواعها من وجهة نظر إسلامية وخلُصَ إلى أن الإسلام ينظر للدافعية كأمر فطري منها ما يدفع الإنسان لحفظ نوعه ومجتمعه ومنها ما يساعده في تحقيق أهدافه العلمية، فهذه الجملة النبوية " إنّما الأعمال بالنيات " من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح الألباني (١٩٨٥)، تقرر ظاهرة نفسية مشتركة بين الناس جميعًا في كون السلوك أيًا كان هو سلوك مدفوع فليس من عمل إلا وله هدف معيّن، فالدافع هو من أثار هذه النية، كما تميّزت الشريعة الإسلامية بتوجيه الفرد نحو التوازن في إشباع دوافعه الجسمية والروحية، كما في حديث الرهط الذين حرّموا على أنفسهم نوم الليل وإفطار النهار وإتيان النساء -عند البخاري في باب النكاح-، وكذلك في وصية نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو رضي الله عنه: (فإن لجسدك عليك حقًا) -عند البخاري في باب الصوم والنكاح-.

كذلك القرآن الكريم لم يترك الدوافع دون تهذيب ولم يحاول إماتتها بل جمعها تحت لواء التديّن والخضوع لله سبحانه، ويظهر ذلك جليًا في كثير من الآيات المعالجة للدوافع، بيولوجية كانت أو ثانوية (راشد، ٢٠٠٦) .

- **تصنيف الدوافع في السلوك الإنساني :**

يمكن تصنيف الدوافع التي تغطي سلوك الإنسان بأكثر من طريقة، وقد اتفقت عدّة أدبيات ذات صلة؛ مثل: عبد الحميد (٢٠٠٦) وخليفة وعبد الله (٢٠١١)، على أن للدوافع قسمين، هما:

١) الدوافع الأولية / الفسيولوجية ؛ وهي التي تتصل بالحاجات البيولوجية؛ مثل: دوافع المحافظة على بقاء الكائن الحي " الطعام والشراب" ، ودوافع المحافظة على النوع "الجنس" .

٢) الدوافع الثانوية / النفسية الاجتماعية / السيكولوجية ؛ وهي دوافع مكتسبة يتعلمها الفرد خلال مراحل النمو كالحاجة للأمن والتقدير وغيرها .

وهذا النوع الثاني (الدوافع النفسية الاجتماعية) هو ما ستتطرق إليه الدراسة الحالية بشيء من التفصيل لاتصاله المباشر بأهداف الدراسة .

يُستخدم مفهوم الدوافع السيكولوجية لتصنيف فئة عريضة من حالات الدافعية التي لا تربطها علاقة مباشرة بالتكامل البيولوجي للكائن الحي وترتبط مباشرة بالتعلّم والشخصية وتقسّم إلى نوعين: الدوافع الداخلية الفردية ، والدوافع الخارجية الاجتماعية (غباري، ٢٠٠٨) .

- **الدوافع الداخلية الفردية** Intrinsic Motives **:**

وتتمثّل في سعي الفرد للقيام بشيء معين لذاته، بمثابة دوافع تحقق ذاتيته الشخصية وترتبط بوظائف معينة تحقق له التوازن، وهذا النوع من الدوافع يقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات البشرية في الفكر والسلوك (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) . وأهم هذه الدوافع ما يلي :

أ. دوافع حب الاستطلاع؛ يذهب بعض علماء النفس لاعتبار حب الاستطلاع دافعًا فطريًا يمارسه الطفل منذ مراحل عمره المبكرة بإمساك الأشياء وتحريكها وتفكيكها، فإذا تعلّم اللغة أصبحت وسيلته للتواصل ويظهر حبه الاستطلاعي من خلال كثرة الأسئلة عما يدور حوله، ويلبي الراشد هذا الدافع بالقراءة والمناقشة إلى أعلى مستوى المتمثل بإجراء التجارب العلمية وأبحاث وفق مناهج محددة، وقد تم تفصيل دافع القراءة في مكان لاحق من هذا الفصل (توفيق، ٢٠١٢).

ب. دافع الكفاءة؛ يتفق غباري (٢٠٠٨) وخليفة وعبد الله (٢٠١١) في أن دافع الكفاءة مرتبط ارتباطًا وثيقًا بدافع حب الاستطلاع ويعني : استخدام الفرد لجميع قدراته ووظائفه الإدراكية والحركية بأفضل شكل ممكن .

ج. دافع الإنجاز؛ ويعني عند هنري موراي H.Murray في عام (١٩٣٨) بأنه الرغبة أو الميل للتغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء مهام صعبة بإتقان ومثابرة ومنافسة للآخرين وبسرعة كلما أمكن ذلك (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) .

- **الدوافع الخارجية الاجتماعية** Extrinsic Social Motives **:**

وهي الدوافع التي تنشأ نتيجة لعلاقة الفرد بالأشخاص الآخرين ومن ثم تدفعه للقيام بأفعال معينة إرضاءً للمحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو لتحقق منفعة مادية أو معنوية، وأهم هذه الدوافع: الانتماء والأمن والسيطرة والاستقلال والتنافس (غباري، ٢٠٠٨) .

ويعد دافع الانتماء والحب أقوى الدوافع الكامنة وراء التطوّر الحضاري للإنسان، ومن خلال دافع الانتماء يؤدي إلى مسايرة الفرد للجماعة والتوافق معها، كما أن دافع الأمن يبدأ منذ بدايات حياة الإنسان باعتبار الأم مصدرًا قويًا يشعر الطفل بالأمن إزاء ما تقوم به من إشباع لحاجات فسيولوجية ونفسية (خليفة وعبد الله، ٢٠١١) .

ويُعرف دافع الاستقلال على أنه: رغبة الشخص لعمل المهام المطلوبة منه بنفسه، ويتصارع هذا الدافع مع بعض الدوافع الاجتماعية الأخرى (غباري، ٢٠٠٨) .

- **القراءة الحرّة** Reading Free**:**

تشكّل مصادر المعرفة المتنوعة مرئية كانت أو مسموعة أو مقروءة أحد أهم الأدوات المعينة لشباب اليوم في جعلهم فاعلين ومؤثرين على مستوى الوطن والعالم، وفي ظل الثورة المعرفية والمعلوماتية التي يعيشها شباب اليوم، أصبح من الضروري تسليحهم بمهارات معينة تتيح لهم التعامل الأمثل مع ما يواجههم من معلومات واسعة والاستفادة منها، ولعل من أبرزها مهارة القراءة، وتأتي القراءة الحرة أحد أهم بوابات التنمية المعرفية والوجدانية .

فالقراءة تنمي لدى الطلبة حب الاستطلاع للتعرف على العالم الذي يعيشون به، وتمدهم بأفضل التجارب الإنسانية فتزيد من خبراتهم، وبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره وتظهر مواهبه، والقراءة الحرة أهم ما يشبع ذلك وفقًا لحاجاتهم وميولهم، وعلى الرغم من أهميتها لكافة المراحل العمرية، تزداد أهميتها لطالبات التعليم الثانوي لحاجتهن مزيدًا من المهارات لصناعة مستقبل جامعي ومهني وأسري أفضل بإذن الله (عطية، ٢٠١٣) .

- **ماهية القراءة الحرة (مفهومها ، أهميتها ، أهدافها ، معوّقاتها) :**
- **مفهوم القراءة الحرة :**

بداية هناك حاجة إلى أن نعرّج على مفهوم القراءة بشكل عام ثم الولوج إلى القراءة الحرة، فمن خلال الرجوع لمصادر المعلومات وجدت الباحثة عدة تعريفات للقراءة، ومنها :

القراءة عمل فكري يتمثل الغرض الأساسي منه في أن يفهم القارئ ما يقرأه، وما يتبع ذلك من اكتساب للمعرفة واستمتاع بثمرات العقول ثم تعويد القارئ جودة النطق وحسن التحدّث، ثم تنمية ملكة النقد والحكم بين الصحيح والفاسد (رضوان وآخرون، ٢٠١٢) .

وذكرت Ruth Strang في كتابها علم نفس القراءة Psychology of Reading أن القراءة مفهوم متعدد النواحي، فهي عملية بصرية متعلقة بالإحساس والإدراك، تقوم على الربط بين

الرموز ومعانيها لفهم مراد الكاتب، وهي أنماط من الأنشطة التي تتنوع تبعًا لغرض القارئ وطبيعة المادة المقروءة، وهي أيضًا عملية نفسية تتعلق بميول القارئ ودوافعه نحو القراءة، وهي أيضًا عملية اجتماعية وثقافية تتطلب اتجاهًا إيجابيًا من المجتمع نحو القراءة، واهتمامًا بالغًا بالكتاب، ومحفزًا اجتماعيًا وأسريًا على تنمية الميل للقراءة (يونس، ٢٠٠٦) .

ويعرفها العمري (١٤٣٤هـ) بأنها: عملية عقلية ومهارة لغوية، يسعى القارئ من خلالها إلى فهم وتفسير الرموز المكتوبة، وذلك من خلال ربط هذه الرموز بالخبرات الشخصية، بهدف الحصول على خبرات جديدة، تسعى في التعامل مع عالمه وعلى حل المشكلات التي تواجهه . كما يذكر المنيع (١٤٣٥) أن مفهوم القراءة يختلف حسب الأهداف التي تحققها ما إذا كانت لاستمتاع أو للوظيفية وغيرها.

وتعد القراءة الحرة أحد أنواع القراءة بشكل عام، ولكونها محورًا أساسيًا في هذه الدراسة ستتطرق الباحثة فيما يلي لتعريفها وأهميتها وأهدافها ومعوّقاتها، دون الحاجة للحديث عن باقي أنواع القراءة الأخرى. وعليه فقد وجدت الباحثة تباينًا واتفاقًا لدى الباحثين حول مفهومها؛ ومن ذلك:

ويتفّق كلًا من الحاجي (٢٠٠٣) والمدداحة وفارس (٢٠١٣) بأن القراءة الحرة : تعني النظر فيما هو مكتوب واستيعابه، مع مراعاة الرغبة الطوعية نحو تحصيل ما تميل إليه النفس .

ويعرفها العمري (٢٠١٢) بأنها: القراءة التي يمارسها الطالب بكامل حريته واختياره، وفي أي وقت، داخل المدرسة أو خارجها، وفي أي موضوع يهواه .

كما يعرفها الشهري (٢٠٠٨) بأنها: عملية نفسية يقصد منها الخروج عن النطاق الدراسي الأكاديمي الضيق إلى ميدان أوسع وغير متخصص لكنه مرتبط بتفكير المجتمع وثقافته وتوجهه العلمي، حيث يتبلور كل ذلك في مواقف واتجاهات محددة .

ويعرفها آخرون بأنها: القراءة التي لا تفرض فرضًا على القارئ، ولكن يلجأ إليها باختياره، وفي أي وقت يناسبه، ويكون الدافع من وراء هذه القراءة غذاء الروح والنهوض بالمستوى الثقافي والمعرفي لدى القارئ (حسن، ٢٠١١) .

بناءً على ما سبق من تعريفات يمكن تعريف القراءة الحرة بأنها: عملية عقلية ونفسية طوعية، تتيح للقارئ الخروج من نطاق الدراسة، وبرغبة ذاتية، من خلال النظر فيما هو مكتوب في مجالات محببة لديه، يمكّنه من التفاعل النفسي والعقلي مع تلك النصوص .

- **أهمية القراءة الحرة :**

للقراءة أهمية بالغة في بناء الثقافة بشطريها: الإنسانيّ والإسلاميّ، وهي الصلة بين الإنسان والمعارف والعلوم قديمها وحديثها، وهي الوسيلة الأساسية في ملء الفراغ وإشباع الميول والرغبات الثقافية، ولا تزال القراءة هي الوسيلة الموثقة لنقل المعلومات في عصر التقنية (الشريف، ٢٠١٢).

والقراءة وسيلة فذّة للنهوض بالمجتمع، وهي السبيل الموصل للمعرفة، فهي أساس التعلّم بمعناه المعروف، فالشخص القارئ شخص نامٍ وقادر على استمرار النمو، وبالقراءة يكتسب الإنسان الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك، فهي تؤثر على تشكيل الشخصية وهي عامل من عوامل الاتزان النفسي، كذلك هي أداة من أدوات التفوق والنجاح (رضوان وآخرون، ٢٠١٢) .

وللقراءة دواعٍ كثيرة تفرض على الفرد أن يدعو إليها ويسعى لنشر ثقافتها في المجتمع:

- حاجة الإنسان إلى مزيد من العلم، وذلك لوجود العلوم نفسها، التي تفرض عليه معرفتها، كما أن التقدم يعمل على زيادة الحاجة إلى المعرفة .

- ارتباط المهنة والرزق بالعلم والتعلّم، فاليوم بدأت تتضاءل تلك المهن التي يمكن شغلها من أفراد أميين أو محدودي الثقافة .

- الحاجة للصمود والمنافسة مع سكان هذا العالم الذي يحتوينا جميعًا، وحل المشكلات ليكون لنا وزن في الساحة العالمية .

- لاطلاع المتنوّع يعظّم الوعي لدى الإنسان الذي فطر على تشكيل العادات وبرمجتها ، فكلما تضاءلت تجاربه وقراءاته تناقصت تبعًا لذلك رؤيته لذاته وواقعه وعجز عن التفاعل الجيد معها، فزيادة الوعي تساعده على امتداد مساحات الرؤية التي تتسع يومًا بعد يوم .

- التدفق الهائل للمعلومات، وتراكم منتجات البحث العلمي في اتساع مستمر، يقول أحد الباحثين: إن على المختص المعاصر أن يضع في حسبانه أن نحوًا من ١٠ – ٢٠% من معلوماته قد شاخ وذلك لتقادم معلوماته التي يظهر عدم دقتها أو عدم ملاءمتها للخطط الجديدة أو لم تعد ذات قيمة معرفية فيتحتم أهمية التجديد والاطلاع المستمر (بكار، ٢٠٠٨).

- **أهداف القراءة الحرة :**

يذكر مصطفى عام (٢٠٠١) أن أهداف القراءة الحرة تتمحور حول التالي:

- غرس وتنمية وإثراء الميول القرائية لدى الطلاب .
- تنمية مهارات الطلاب على أن يقرؤوا، واكتسابهم مهارات اللغة .
- تحقق النمو في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية .
- إتاحة الفرصة للتعلّم الذاتي والتعليم المستمر (حسن، ٢٠١١) .

- **معوّقات القراءة الحرة :**

يتفق كلًا من المدادحة وفارس (٢٠١٣) والحاجي (٢٠٠٣) على وجود معوقين رئيسيين؛ هما:

- معوقات اجتماعية وثقافية: فالوضع الاجتماعي يؤثر على سلوكيات وتصرفات أفراده، فالوضع الاجتماعي للأسرة ودورها العلمي الفكري والعلاقات والمناسبات الاجتماعية ومدى اهتمام المجتمع بالأمور الثقافية، كلها أمورًا قد تقف حائلًا أمام ممارسة القراءة الحرة.

- معوّقات تربوية ومدرسية: فالممارسات التربوية داخل المدرسة أو خارجها تعتبر هي البيئة التي ينطلق منها الفرد في تعلّم القراءة أولًا وفي ممارستها، ثم جعلها سلوكًا يوميًا، ويعترض هذه البيئة معوّقات عديدة، من قبي عدم اعتبار القراءة الحرة من ضمن النشاط المدرسي التعليمي وعدم توافر الكتب التي تناسب ميول ومستويات الطلبة وغيرها .

- **الدافعية للقراءة الحرة :**

كما سبق وبيّنت الباحثة أن الدافعية مكوِّنًا مهمًا ورئيسًا من المكونات النفسية المُحرّكة للسلوك الإنساني، وكما أشارت الأبحاث والنظريات في كون الدافعية داعمًا أصيلًا في العملية المعرفيّة والإنجاز . ويذكر عطية (٢٠١٣) بأنّ الدافعية للقراءة تعد عاملًا مهمًا من العوامل التي تساعد الطلاب على توجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو القراءة، والطالب الذي يفتقر إلى الدافعية لا يُعطي اهتمامًا كبيرًا للفرص القرائية المتاحة مهما توفرت لديه المصادر القرائية .

وكي يقوم الطالب بالقراءة فلابد من وجود دافع لذلك، وقد اتفق الباحثون على تسميته بـــــ"دافع القراءة"، وتعددت التعريفات الخاصة بالدافعية للقراءة؛ منها : أنّ الدافعيّة للقراءة عبارة عن: عوامل داخلية وخارجية تظهر من خلال رغبة الطالب بالاشتراك في البرامج والأنشطة القرائية، وتُظهر اتجاهات إيجابية نحوها، وذلك من خلال اختيار الكتاب المناسب للقراءة الحرة في المدرسة والبيت، مع استخدام استراتيجيات متنوعة لتحقيق الهدف (الصبح، ٢٠١٥) .

يتضح مما سبق في استعراض النظريات المفسّرة للدافعية أن الدخول في أي نشاط لذات النشاط نفسه يسمى " دافعية داخلية "، مثل الأشياء التي نفعلها للاستمتاع بفعلها (القراءة للمتعة)، ويمكن أن يكون العمل لدافع خارجي مثل القراءة من أجل النجاح في مادة دراسية .

وبناءً على ذلك أمكن للباحثة أن تعرّف الدافعية للقراءة الحرة بأنها: مجموعة من العوامل الداخلية "الذاتية" والمتمثلة في حب الاستطلاع والإنجاز، وعوامل خارجية متمثلة في الاستقلال والتنافس، تدفع الفرد للمشاركة في برامج قرائية سواء فردية أو جماعية، طواعية دون إجبار .

ويذكر Chan في عام (١٩٩٤) أنّ الدافعية للقراءة تتضح في المشاركة بانتظام في برامج القراءة ليس من أجل النجاح في المدرسة أو زيادة درجات التحصيل الدراسي، ولكن للاستمتاع والرغبة المستمرة في الاطلاع والبحث ومعرفة الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة عن المجتمع الذى يعيش فيه الفرد وكذلك العالم من حوله . كما يتصف الفرد ذو الدافعية للقراءة بفعالية الذات المرتفعة، والتحدي والمثابرة، وحب الاستطلاع، والمشاركة في الأنشطة القرائية، والتعاون والألفة، والقدرة على التعبير أمام الآخرين (النصار وآخرون، ٢٠٠٦) .

ويتفق كلًا من القواسمي (٢٠١٢) والصبح (٢٠١٥) على وجود ثلاثة مكونات رئيسة لدافعية القراءة، وهي:

- الأهداف وقيم الإنجاز: وهي السبب الذي يجعل الفرد يركّز على اتقان المهمة ويزيد من كفاءته بالمهام المختلفة .

- الكفاءة القرائية: وتعني ثقة الشخص أنه قارئ متمكّن عن طريق تحدّي مواد قرائية صعبة .

- الجوانب الاجتماعية للقراءة: وتعني مشاركة المعاني المستقاة من القراءة مع الآخرين .

كما ينفرد الصبح (٢٠١٥) بذكر مكونات أخرى لدافعية القراءة، وهي:

- الكفاءة الذاتية: إذ يقوم الطالب الذي يمتلك الكفاءة بتقييم قدراته، وإمكانياته، ومدى قدرته على إنجاز المهام الموكلة إليه في مجال القراءة .

- قيمة القراءة: فكلما زادت قيمة القراءة زادت دافعية الطالب تجاه القراءة، في حين تنخفض دافعية الطلبة تجاه القراءة إذا لم تكن القراءة ذات قيمة .

- الدافعية الداخلية: يجب أن تكون لدى الطالب دوافع داخلية تحفزه على القراءة، وتظهر رغبته في الاشتراك في البرامج، والأنشطة القرائية سواء أكان للنشاط قيمة خارجية أم لا، ويتمثل في اختيار الكتب المناسبة للقراءة، ويمتاز الطالب حينئذ بالنشاط والحماس .

- الدافعية الخارجية: وهي عوامل خارجية تحث الطالب على المشاركة في النشاط، كأن يستكمل الطالب موضوعًا بدأ قراءته من أجل النجاح .

- **تحدي القراءة العربي (نموذج تنمية الدافعية للقراءة الحرة):**

إدراكًا لدور القراءة واستهلاك المعرفة في تحقق التنمية المستدامة للمجتمعات، برزت الكثير من المشاريع والمبادرات الرامية لتنمية وتشجيع ثقافة القراءة ونشرها في المجتمع .

منها ما هو داخل المملكة العربية السعودية: كبرامج القراءة في المطارات، المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب والمكتبة المتنقلة التابعان لمكتبة الملك عبد العزيز، المكتبة المتنقلة التابعة لأرامكو السعودية، مشروع "عربي ٢١" لإعلاء قيمة القراءة من مؤسسة الفكر العربي، ومسابقة أقرأ مدعومان من أرامكو السعودية (الدميني وآخرون، ٢٠١٥) .

ومنها ما هو موسّع على مستوى العالم العربي، " كتحدي القراء العربي ": وهو أكبر مشروع عربي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتشجيع القراءة لدى الطلاب في العالم العربي عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة بقراءة خمسين مليون كتاب خلال كل عام دراسي، ويأخذ التحدي شكل منافسة للقراءة باللغة العربية يشارك فيها الطلبة من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثاني عشر من المدارس المشاركة عبر العالم العربي، تبدأ من شهر سبتمبر كل عام حتى نهاية شهر مارس من العام التالي، يتدرج خلالها الطلاب المشاركون عبر خمس مراحل تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب وتلخيصها في جوازات التحدي. بعد الانتهاء من القراءة والتلخيص، تبدأ مراحل التصفيات وفق معايير معتمدة، وتتم على مستوى المدارس والمناطق التعليمية ثم مستوى الأقطار العربية وصولاً للتصفيات النهائية والتي تُعقد في دبي سنوياً في شهر أكتوبر.

يهدف تحدي القراءة العربي إلى تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب في العالم العربي، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهم تعزز ملكة الفضول وشغف المعرفة لديهم، وتوسع مداركهم، كما أن القراءة تؤدي إلى تنمية مهارات الطلاب في التعلم الذاتي والتفكير التحليلي والنقد والتعبير وتحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب لزيادة قدرتهم على التعبير بطلاقة، وتعزيز قيم التسامح والانفتاح الفكري والثقافي لديهم من خلال تعريفهم بأفكار الكتاب والمفكرين والفلاسفة بخلفياتهم المتنوعة وتجاربهم الواسعة في نطاقات ثقافية متعددة، كما يهدف التحدي إلى فتح الباب أمام الميدان التعليمي والآباء والأمهات في العالم العربي للمساهمة في تحقيق هذه الغاية وتأدية دور محوري في تغيير واقع القراءة وغرس حبها في الأجيال الجديدة، كما يهدف التحدي إلى بناء شبكة من القرّاء العرب الناشئين وتفعيل التواصل بينهم لبناء تجمع ثقافي عربي وتعزيز الحس الوطني والعروبة والشعور بالانتماء إلى أمة واحدة . ويشرف على التحدي لجنة مكونة من (٧) أعضاء من كبار مسؤولي الدولة والمهتمين بالثقافة (**تحدي القراءة العربي**، ٢٠١٧) .

- **القراءة الحرة في الإرشاد النفسي التربوي :**

لا شك أن للقراءة الهادفة مردود إيجابي على النفس، تساعد على تحسين الوضع الصحي والنفسي وكذلك السلوكي، حيث تقل نسبة الإحباطات جرّاء ممارسة الفرد للقراءة باتساع الوعي والبصيرة، ما يؤهل الفرد لمواجهة حياته بفاعلية وإيجابية عالية .

ويذكر خليفة (٢٠٠٠) عن تطورت وتنوعت أساليب العلاج النفسي للمشكلات النفسية، ومنها العلاج بالقراءة، الذي أثبت إيجابيته في علاج أكثر من (٢٥٥) مرضًا نفسيًا . ويعد الدكتور Benjamin Rush في عام (١٨٥٠) هو أول من أوصى بالقراءة في علاج المرضى، من كتب علمية وصحف يومية بحسب اتجاهات الأفراد (المفلح، ٢٠١٣) .

ويعرّف العلاج بالقراءة Bibliotherapy بأنه: استخدام مواد قرائية مختارة في حل المشكلات والاضطرابات النفسية، حيث تستخدم القراءة الموجّهة في مقاصد تعليمية وإرشادية توجيهية للعلاج والتطوير وتنمية القدرات، لمستويات متعدد من الكبار والصغار، لأغراض تصحيح السلوك والتعليم وتطوير الذات، وتعتمد فكرة العلاج على ما تقدمه للقارئ من خلق للدافعية، وتعزيز لأفكار أو سلوكيات، سواء كان فرديًا لشخص واحد أو جماعيًا (خليفة، ٢٠٠٠) .

ويرى Keable في عام (١٩٩٧) أن العلاج النفسي بالقراءة هو: عملية استخدام مواد مقروءة لإمداد الأفراد بالمعارف المرتبطة بأساليب مواجهة وإدارة الضغوط (أحمد، ٢٠١٤) .

ويعد العلاج النفسي بالقراءة صورة من العلاج التدعيمي، وذلك لتحقق الأهداف التالية:

- مساعدة المريض على اكتساب المزيد من الاستبصار بديناميات شخصيته .
- مساعدة المريض في تواصله مع المعالج .
- تدعيم ورفع الروح المعنوية للمريض .
- إبلاغ المريض بالمعلومات المناسبة التي تهمّه .
- إزالة التوترات عن طريق إثارة الخيال .
- غرس المبادئ الأساسية للصحة النفسية في ذهن المرض (جابر وكفافي، ١٩٨٨) .

كما أن العلاج بالقراءة يمكن أن يكون وسيلة لمساعدة الطلاب على التعبير عن همومهم ومشكلاتهم، والكشف عن أفكارهم، واكتسابهم استراتيجيات حل المشكلات، والكثير من القيم الاجتماعية النبيلة، وهو أداة فريدة في تبصير الأفراد بالمستقبل ومتغيراته، ويضيف قريشي عام (٢٠٠٩) أن العلاج بالقراءة: يصلح لكل لأعمار والمستويات، ويوفر الوقت في عملية والإرشاد النفسي، يدمج المريض انفعاليا مع المادة القروءة وينمي رصيده المعرفي، يفيده تعليميًا، يخفف من التوتر النفسي الاجتماعي، ينمي رصيد الطالب عقليا ومعرفيًا وتحصيليًا (أحمد، ٢٠١٤) .

وأفضل مصادر القراءة: السير الشخصية، والقصص التي تتناول الخبرات المتنوعة، وأفضل كل ما يُقرأ الكتب السماوية "القرآن الكريم" حيث يؤخذ منها أفضل معايير السلوك (زهران، ٢٠٠٥).

وللعلاج بالقراءة أقسام متعددة بالاعتماد على أوضاع المعالجين، يأتي منها العلاج بالقراءة العام (التطويري التنموي)، ذو الارتباط الشديد بأهداف هذه الدراسة، وهو ذلك النوع المسمى بالعلاج القبلي الذي يفيد جميع الأفراد، ويستخدم الإنتاج الفكري المعتمد على الحقائق والخيال معًا مع مجموعات الأفراد العاديين، بهدف تشجيع النمو الطبعي لقواهم الذهنية أو تحقيق الذات وتوافقها والحفاظ على الصحة النفسية لديهم، ومساعدتهم على القيام بواجباتهم التنموية والتغلب على مشكلاتهم اليومية أو التكيّف معها (المفلح، ٢٠١٣) .

كما أن العلاج بالقراءة لا يقدم المعلومات فقط، لكنه يقدم وسيلة استمالية تعيد تشكيل فكر الفرد وتصرفاته، وتساعده على اتخاذ قراراته والثقة بنفسه، بمعنى آخر إن مفهوم العلاج بالقراءة الحديث، ليس هو في الواقع علاجًا Care، وإنما هو تعويض Compensation، أي أنه توجيه للوعي بالذات وتدعيم للثقة (بدر، ١٩٩٣) .

الدراسات السابقة وفروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والرجوع إلى العديد من قواعد البيانات ورسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات لم يتوفر – على حد علم الباحثة – سوى بعض الدراسات التي تناولت الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى " ، وهي على النحو التالي وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم :

هدفت دراسة Guryan et al (2016) لمعرفة مع أي فئة من المتعلمين وتحت أي ظروف يمكن أن تكون المحفزات مفيدة. لكون المحفّزات تعوّض فشلًا معرفيًا أو تخلق مجموعة من التفضيلات التي من شأنها أن تجعل المتعلم ينحى نحو خيارات ذات فائدة طويلة الأجل. في هذه الدراسة ومن خلال برنامج قراءة صيفي تسعى لمعرفة ما إذا كانت الاستجابة للمحفّزات إيجابية أو سلبية مقارنة بمقدار الدافعية للقراءة عند الطلاب. من خلال البرنامج الصيفي يتم إرسال الكتب لعينة عشوائية من الطلاب أسبوعيًا وعددهم (٤١٥) طالبًا خلال فترة الصيف مقسمين لثلاث مجموعات، في المجموعة الأولى ترسل الكتب للطلاب بشكل اعتيادي كما في البرنامج الصيفي وعددها (١٣٨) طالب، وبالنسبة للمجموعة الثانية تم إرسال الكتب للطلاب أيضًا ولكن أُعطوا محفزًا للقراءة وعددها (١٣٧) طالب، أما المجموعة الثالثة فكانت المجموعة الضابطة وتم إرسال الكتب لهم بعد عمل الاختبار البعدي وعددها (١٤٠) طالب . وتشير النتائج إلى أن الطلاب الذين لديهم دافعية للقراءة كانت لديهم استجابة أكبر للمحفزات، مما يشير إلى أنه وإن كانت المحفزات فعّالة إلا أنها قد لا تكون فعّالة في استهداف الطلاب الذين نرغب في تغيير سلوكهم نحو القراءة .

وأجرت عبد الرحمن (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على امتلاك استراتيجيات استيعاب المقروء وعلاقته بكلٍ من أنشطة القراءة الحرة والميول القرائية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية في الصف الأول وعددهن (٩٥) طالبة، وعينة من طالبات الفرقة الثانية من طالبات شعبة التربية في جامعة الأزهر وعددهن(٨٢) طالبة، إجمالي العينة (١٧٧) طالبة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات استيعاب المقروء وبين ممارسة أنشطة القراءة الحرة لدى عينة الدراسة، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين استيعاب المقروء والميل إلى القراءة، ووجود فروق بين متوسطات درجات العينة وفقا للمرحلة التعليمية (ثانوي – جامعي) في اختبار الميل لممارسة أنشطة القراءة لصالح طالبات شعبة التربية في جامعة الأزهر.

كما هدفت دراسة Charzyńska (2015) إلى التعرّف على العلاقة بين حب الموضوع المقروء والرغبة في قراءته ببعض المتغيرات الأخرى لدى القارئ كالمستوى التعليمي ومستوى الاستيعاب وكذلك متغير الجنس، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (١٥٤٩) مشارك تتراوح أعمارهم بين (١٨– ٨٧) سنة . وقُدّمت لهم أسئلة مفتوحة بعد القراءة لمعرفة مستوى الاستيعاب لديهم . وجاءت النتائج بأن عامل مستوى الاستيعاب أقوى من عامل صعوبة النص وأظهرت وجود علاقة قوية بين الاهتمام بالموضوع وحبّه ومستوى الاستيعاب وظهر واضحًا في مجموعة النساء أكثر من الرجال وأصحاب المستوى التعليمي الأقل أكثر من أصحاب المستوى التعليمي الأفضل، كما ظهر دور العوامل النفسية "السيوكولوجية" على مستوى استيعاب المقروء .

وأظهرت دراسة Schaffner et al (2013) وجود علاقة قوية بين الدافعية الذاتية للقراءة مع كمية المقروء حيث استهدفت الدراسة عينة من طلاب الصف الخامس وعددهم (١٥٩) طالب وأخذت بعين الاعتبار متغير الفهم ونوع الجنس والتفاعل الاجتماعي، كما أشارت النتائج التحليلية وجود علاقة موجبة بين الدافعية الذاتية للقراءة ومستوى الفهم القرائي بدرجة أكبر من الدافعية الخارجية .

كما تناولت دراسة هو وغوثري Ho And Guthrie (2013) أنماط الارتباط بين بعض أوجه الدافعية مع الإنجاز في القراءة، حيث قام الباحثان بتحليل لقياس قوة الارتباط في المرحلة الأولى كانت النصوص المستخدمة للقراءة هي نصوص تحوي معلومات وفي المرحلة الثانية كانت النصوص عبارة عن قطع أدبية، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٩٢٣) طالبًا للمرحلة الأولى من الصف الأول المتوسط وعدد (٢٢٥) طالبًا للمرحلة الثانية من الصف الأول المتوسط . وجاءت النتائج بأن هناك (٣) أنماط مختلفة للدافعية بالنسبة للنصوص التي تحوي معلومات ونمط واحد (١) للنصوص الأدبية، ويعزون السبب لاختلاف المادة المقروءة .

وقامت القواسمي (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تقصّي مستوى الاستيعاب القرائي في ضوء نوع القراءة ومستوى التحصيل الأكاديمي، ومستوى الدافعية للقراءة . وتكوّنت عيّنة الدراسة من (١٥٥) طالبًا وطالبة من طلاب الصف العاشر الأساسي بإربد في الأردن . تم تطبيق بروفايل دافعيّة القراءة للمراهقين لحصر الطلاب ذوي الدافعيّة المرتفعة وذوي الدافعيّة المنخفضة للقراءة، ثم قام كل طالب بقراءة نص القراءة الجهرية وبعد سحب النص منه قام بالإجابة على أسئلة اختبار الاستيعاب القرائي (القراءة الجهرية). ثم طُلب منه قراءة نص القراءة الصامتة والإجابة على أسئلة الاختبار الخاصة به . واعتمدت الباحثة لتحديد مستوى التحصيل على المعدّل العام لنهاية الفصل الدراسي الأول (٢٠١١-٢٠١٢م)، حيث حدّدت أنّ من كانت علاماتهم أعلى من (٧٠%) يكونون ذوي تحصيل مرتفع، ومن قلّت علاماتهم عن ذلك يكونون ذووا تحصيل منخفض . وأظهرت أهم نتائجها وجود فروق بين متوسطات أداء الطلاب على اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لمستوى الدافعية للقراءة لصالح مستوى دافعية القراءة المرتفع . كما أظهرت فروقًا بين متوسطات أداء الطلاب على اختبار الاستيعاب القرائي تعزى لمستوى التحصيل لصالح التحصيل المرتفع .

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٢) الكشف عن أثر استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع وغيرها) . وقد قام الباحث بأخذ عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة حائل والبالغ عددهم (٣٣) طالبًا وقسّمهم إلى مجموعتين عشوائيا: المجموعة الضابطة وعددهم (١٧) طالبًا، والمجموعة التجريبية وعددهم (١٦) طالبًا . وقام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي من تصميمه على عينة الدراسة . فتوصّل إلى وجود فروق في النتائج تعزى لأثر استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي والمهارات ككل، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التي تم تدريسها وفق هذه الاستراتيجية .

كما هدفت دراسة قشطة (٢٠١١) إلى بيان مدى فعالية البرنامج المكون من التدريب على استعمال استراتيجيات القراءة المدعمة بالقراءة الحرة لمدة (٩) أسابيع على مدى النمو الممكن حدوثه من مهارات القراءة والاستيعاب لدى طالبات الصف التاسع بمدرسة السيدة رقية الأساسية العليا للبنات بمحافظة غزة. ومن الجدير بالذكر أن المهارات المستهدف تحسينها هي التصفح لمعرفة فكرة النص أو الكتاب المقصود، ثم تفحّص النص للبحث عن معلومات محددة و تخمين معاني الكلمات من خلال السياق دون العودة إلى القاموس، وأخيراً، استخدام مهارة الاستدلال لقراءة ما بين السطور واستنباطه . وتتمثل عينة الدراسة في (١١١) طالبة، قُسّمت العينة إلى ثلاث مجموعات عشوائية: المجموعة الضابطة من مدرسة مصطفى حافظ الأساسية العليا للبنات وعددهن (٤١) طالبة، والمجموعتان التجريبيتان من مدرسة السيدة رقية الأساسية العليا للبنات وعدد المجموعة التجريبية الأولى (٣٠) طالبة والمجموعة التجريبية الثانية (٤٠) طالبة. وقد تلقت كلًا من المجموعتين التجريبيتين (١) و(٢) تدريبًا على مهارات القراءة والاستيعاب، ثم أعطيت الفرصة لممارسة تلك المهارات من خلال القراءة الحرة

لمدة (٩) أسابيع بمعدل (٤٥) دقيقة يومياً. أجري امتحان تحصيلي قبلي وبعدي، وقد جاءت النتائج إيجابية بالنسبة للمجموعة التي تلقت التدريب على متغيري استراتيجيات القراءة والقراءة الحرة .

وسعت دراسة Retelsdorf et al (2011) للتعرف على تأثير الدافعية للقراءة على الأداء القرائي عند تحييد العوامل الأخرى كالمهارات العقلية والفروقات العائلية والديموغرافية. الدراسة كانت (طولية) واستهدفت عدد (١٥٠٨) طلاب من الصفوف الخامس إلى الثاني متوسط، نسبة (٤٩%) منهم فتيات، تم استخدام الاستبانات لقياس الدافعية، بنوعين من الدافعية الداخلية: الاستمتاع بالقراءة، والقراءة من أجل المتعة، ونوع من العوامل الخارجية للدافعية: المنافسة. وكذلك قياس المفهوم الشخصي للقراءة. واستخدم الباحثين اختبارات معيارية لقياس المهارات العقلية "القدرة على التحليل المنطقي وسرعة فك رموز الحروف" واُستخدمت استبانات الوالدين لمعرفة المتغيرات الشخصية. تم تسجيل نموذج منحنى النمو للمتغيرات المذكورة، وعليه كانت النتيجة: ملاحظة وجود تأثير إيجابي للقراءة من أجل المتعة على تطور الأداء في القراءة، يستخلص من ذلك أن تعزيز رغبة الطلاب في القراءة سيحسن الأداء في القراءة .

كما أجرى الأحمد وآخرون (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى إظهار العلاقة بين المستوى الدراسي للطلاب وإقبالهم على قراءة الكتب ومصادر المعلومات الأخرى، وإظهار محفزات القراءة الحرة وغير الحرة عند الطلاب . وبيّنت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المستوى الدراسي للطلاب وإقبالهم أو عزوفهم عن القراءة الحرة أو غير الحرة . قام الباحثون بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة والمتمثلة في (١١٣) طالب وطالبة من طلاب قسم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق . فبيّنت نتائج الدراسة إلى أن (٦٥,٨%) من العينة تقر بوجود أزمة قراءة، وأن ما نسبته (٧٣,٤%) أقر بأن نفس الطلاب يعزفون عن القراءة و(٥٥%) بأن الإنسان العربي يعزف عن القراءة . وأفادت بموافقة (٨٧,٥%) من العينة بدور القراءة في النهوض بالوعي الاجتماعي، وأن للقراءة دورًا في زيادة الرصيد المعرفي لدى الأفراد داخل المجتمع (٨٨,٨%)، وعن دور القراءة في تحسين المستوى الثقافي أقر بأنها تقوم بهذا الدور ما نسبته (٩١,٧%) من العينة، وفيما يتعلق بدور القراءة في عمليات التعليم فقد أقر ما نسبته (٨٣,٧%) بأن للقراءة دورًا مهما في التعليم المستمر، يوافق (٦١,٤%) من العينة على أن القراءة أداة مهمة من أجل التنمية الاجتماعية . وجاء الدافع من وراء القراءة الأول هو السعي إلى تحسين المستوى الثقافي العام بنسبة (٧٦,٨%) .

وأجرى النصار وآخرون (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرّف على علاقة الدافعية للقراءة ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية (مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي) لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. وكذلك دراسة تأثير الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث المتوسط) على الدافعية للقراءة. وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من الدافعية للقراءة، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية وإمكانية التنبؤ بالدافعية للقراءة من الاتجاه نحو القراءة والميول القرائية، وكذلك طبيعة البناء العاملي لمتغيرات الدافعية للقراءة والاتجاه نحو القراءة والميول القرائية. وتكوّنت العينة من (٣٥٧) طالبًا في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، (١١٥) طالبًا بالصف الأول، (١١٠) طلاب بالصف الثاني، (١٣٢) طالبًا بالصف الثالث . وتم تطبيق استبيان الدافعية للقراءة، ومقياس الذات القرائي، ومقياس الاتجاه نحو القراءة، ومقياس الميول القرائية، كما تم معرفة درجات التحصيل الدراسي من واقع نتائج الاختبارات النهائية . فأظهرت النتائج وجود فروق بين الصفوف الثلاثة في كل من المتغيرات عدا التحصيل الدراسي، ووجود ارتباط بين الدافعية للقراءة وكل من المتغيرات الأخرى . كما يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي من خلال درجاتهم في المتغيرات الأربعة . وأمكن التنبؤ بدرجات الدافعية للقراءة من : مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية .

- **التعقيب على الدراسات التي تناولت القراءة الحرة :**

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع القراءة الحرة والدافعية للقراءة، وجدت ما يلي:

- بعض الدراسات التي تناولت موضوع القراءة الحرة والدافعية للقراءة فيما يتعلّق بمهارات القراءة نفسها، مثل: دراسة Retelsdorf et al (2011) جاءت للتعرف على تأثير الدافعية للقراءة على الأداء القرائي، وكذلك دراسة قشطة (٢٠١١) حيث تناولت فعالية البرنامج المكون من التدريب على استعمال استراتيجيات القراءة المدعمة بالقراءة الحرة على مدى نمو مهارات القراءة والاستيعاب، كما تناولت دراسة Ho And Guthrie (2013) أنماط الارتباط بين بعض أوجه الدافعية مع الإنجاز في القراءة، وأيضا بالنسبة لدراسة Schaffner et al (2013) حيث درست العلاقة بين الدافعية الذاتية للقراءة مع كمية المقروء، كما تناولت دراسة (2015) Charzyńska التعرّف على العلاقة بين حب الموضوع المقروء والرغبة في قراءته ببعض المتغيرات الأخرى، كما هو الحال في دراسة عبد الرحمن (٢٠١٦) الهادفة للتعرف على امتلاك استراتيجيات استيعاب المقروء وعلاقته بكلٍ من أنشطة القراءة الحرة والميول القرائية، كما جاءت دراسة Guryan et al (2016) للتعرف على دور المحفّزات في مقدار الدافعية للقراءة .
- دراسات أخرى تناولت موضوع القراءة مرتبطًا بمتغيرات أخرى مختلفة، مثل: دراسة النصار وآخرون (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التعرّف على علاقة الدافعية للقراءة ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية (مفهوم الذات القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي)، وتتشابه مع دراسة الأحمد وآخرون (٢٠٠٩) ودراسة القواسمي (٢٠١٢) لتناولها جميعًا متغير المستوى/التحصيل الدراسي وعلاقته بالدافعية للقراءة وتضيف الأخيرة مستوى الاستيعاب القرائي، وتنفرد دراسة الشمري (٢٠١٢) في الكشف عن أثر استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين مهارات التفكير الإبداعي .
- اختلفت الدراسات فيما بينها في حجم العينة، ونوعها ذكورًا وإناثًا، والمرحلة التعليمية، حيث تراوحت أحجام العينات بين (٣٣ إلى ١٥٤٩) فردًا ، وكذا في جنس العينة.
- أسفرت الدراسات – سالفة الذكر - عن نتائج إيجابية حول علاقة القراءة الحرة بالمتغيرات المحددة . حيث أظهرت نتائج دراسة Guryan et al (2016) أن الطلاب الذين لديهم دافعية للقراءة كانت لديهم استجابة أكبر للمحفّزات، كما أظهرت دراسة عبد الرحمن (٢٠١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات استيعاب المقروء وبين ممارسة أنشطة القراءة الحرة وكذلك مع الميل إلى القراءة، أما دراسة Charzyńska (2015) فقد كشفت عن وجود علاقة إيجابية قوية بين الاهتمام بالموضوع وحبّه ومستوى الاستيعاب حيث ظهر واضحًا في مجموعة النساء أكثر من الرجال ولدى أصحاب المستوى التعليمي الأقل من أولئك أصحاب المستوى الأعلى، وأظهرت دراسة Schaffner et al (2013) وجود علاقة إيجابية بين الدافعية الذاتية للقراءة مع كمية المقروء، ووجدت دراسة Ho And Guthrie (2013) أن هناك (٣) أنماط مختلفة للدافعية للقراءة بالنسبة للنصوص التي تحوي معلومات ونمط واحد (١) للنصوص الأدبية، أما دراسة القواسمي (٢٠١٢) فقد أظهرت فروقًا بين متوسطات أداء الطلاب في اختبار الاستيعاب القرائي تُعزى لمستوى الدافعية للقراءة لصالح مستوى دافعية القراءة المرتفع ومستوى التحصيل المرتفع، أما ودراسة Retelsdorf et al (2011) أظهرت وجود تأثير إيجابي للقراءة من أجل المتعة على تطور الأداء في القراءة، كما أظهرت دراسة الأحمد (٢٠٠٩) وجود علاقة بين المستوى الدراسي للطلاب وإقبالهم أو عزوفهم عن القراءة أو القراءة الحرة، وأظهرت دراسة النصار وآخرون (٢٠٠٦) وجود ارتباط بين الدافعية للقراءة وكل من المتغيرات الأخرى في الدراسة، أما دراسة الشمري (٢٠١٢) فقد أظهرت فروقًا في النتائج

تُعزى لأثر استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجّهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي وكانت الفروق لصالح المجموعة التي تم تدريسها تلك الاستراتيجية، وكذلك الحال لدراسة قشطة (٢٠١١) جاءت نتائجها إيجابية بالنسبة للمجموعة التي تلقت التدريب على متغيريّ استراتيجيات القراءة والقراءة الحرة على نمو مهارات القراءة والاستيعاب لدى العينة، وبذلك تتفق كل الدراسات في وجود أثر إيجابي واضح للقراءة على كل المتغيرات المدروسة .

فروض الدراسة:

في ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة فرضا الدراسة كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة الحرة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (ممتاز/جيد جدًا/جيد).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيت متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة الحرة تعزى لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي من عدمه.

منهج الدراسة وإجراءاتها

نتناول فيما يلي الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة، من حيث: منهج الدراسة، وعيّنتها، والأدوات المستخدمة، وإجراءات تطبيق الدراسة، فضلًا عن الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها وصولًا لنتائجها، وذلك على النحو التالي:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث أستخدم المنهج الوصفي للتعرف على مستوى الدافعية نحو القراءة الحرة، في حين أستخدم المنهج المقارن للتعرف على الفروق بين متوسط درجات الدافعية للقراءة وفقًا لمتغيرات التحصيل الدراسي والمشاركة في تحدي القراء العربي لدى أفراد عينة الدراسة. وذلك تحقيقًا لأهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها .

ثانيًا: عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من إجمالي عدد طالبات المرحلة الثانوية المقيدات لدى إدارة تعليم منطقة القصيم والبالغ عددهن (١٢٥٦٢) طالبة، بواقع (١١٩) مدرسة ثانوية حكومية "عام، وتحفيظ قرآن"، وبصفوفها الثلاثة (أول، ثان، ثالث)، ومساراتها العلمية والأدبية .

وقد تكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين: عينة مقصودة مكونة من عدد (٢١) طالبة يمثلن الطالبات المشاركات في تحدي القراءة العربي بنسخته الأولى واللاتي أتممن المراحل كاملة بقراءة عدد (٥٠) كتاب خلال العالم ١٤٣٦-١٤٣٧هـ موزّعة في عدد (١٠) مدارس حكومية من أصل (٣٥) طالبة لم تستطع الباحثة الوصول لـ(١٥) طالبات . وعينة عشوائية من غير المشاركات في تحدي القراءة بنسخته الأولى وعددها (٤٩) طالبة وقد حاولت الباحثة اختيار هذا العدد ليتناسب مع العينة المقصودة؛ فيكون إجمالي العينة (٧٠) طالبة . ويوضّح جدول (١) وصفًا لأفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة الديموغرافية:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
التحصيل الدراسي	ممتاز مرتفع (٩٥% - ١٠٠%)	٣٥	٥٠%
	ممتاز (٩٠%-٩٤%)	١٥	٢١,٤٣%
	جيد جدا مرتفع (٨٥% - ٨٩%)	١١	١٥,٧١%
	جيد (٧٥%-٨٤%)	٩	١٢,٨٦%
	المجموع	٧٠	١٠٠%
المشاركة في تحدي القراءة	مشاركات	٢١	٣٠%
	غير مشاركات	٤٩	٧٠%
	المجموع	٧٠	١٠٠%

ثالثًا: أداة الدراسة:

- **استبيان الدافعية للقراءة:**

أعد هذ الاستبانة Yu Wang & Guthrie (2004) لقياس الدافعية للقراءة، وتتكون من عدد (٤٥) مفردة موزعة على الدافعية الداخلية وتشمل: حب الاستطلاع، والمشاركة، والتحدي، والدافعية الخارجية وتشمل: المعرفة، والدرجات، والاجتماعية، والمنافسة، والتعاون، وهو من نوع التقرير الذاتي، حيث تتم الاستجابة على مفرداته في ضوء مقياس رباعي يبدأ بالاستجابة الأولى "تنطبق تمامًا" وينتهى بالاستجابة الرابعة " لا تنطبق تمامًا ". وتصحح جميع المفردات في الاتجاه الإيجابي (٤-٣-٢-١)، ويشير معدّا الاستبانة إلى تمتعها بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات.

وبعد تعريبها من قبل النصار وآخرون (٢٠٠٦) ومراجعة الترجمة مع أحد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة الإنجليزية، تم تعديل صياغة بعض العبارات كما رأى الباحثون (النصار وآخرون، ٢٠٠٦).

ثم قام الباحثون بالتحقق من صدق وثبات الاستبانة في البيئة العربية، ويتضح من إجراءاتهم تمتع استبيان الدافعية للقراءة بمكوناته الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق، وبذلك يمكن استخدامه في الدراسة الحالية، بعد أخذ الموافقة من أحد مُعديّ الاستبانة، وتعديل اللغة الخطابية من التذكير إلى التأنيث لتتناسب مع عينة الدراسة، وكذلك تغيير المفتاح التصحيحي لبعض عباراته وعددها (٦) عبارات، وتكون الدرجة الكلية للمفحوصة على استبانة الدافعية للقراءة، تتراوح ما بين (٤٥-١٨٠) درجة .

وبناءً على التعديلات السابقة، فقد قامت الباحثة بإعادة ضبط الاستبانة، وفيما يلي عرضًا للتحقق من الشروط السيكومترية لاستبيان الدافعية للقراءة:

- **الخصائص السيكومترية لاستبيان الدافعية للقراءة:**

قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تكوّنت من عدد (٥٠) طالبة في المرحلة الثانوية من المدرسة الثامنة عشرة والمدرسة التاسعة عشرة ببريدة، ومن ثم التأكد من تحقق الشروط السيكومترية .

- **صدق الاتساق الداخلي** Internal Consistency Validity**:**

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ظهر فيه أن جميع فقرات استبانة الدافعية للقراءة وعددها (٤٥) فقرة حققت معاملات ارتباط تراوحت ما بين (0.697– 0.289) وهي معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى (0.05). وبذلك تضمّن المقياس في صورته النهائية على عدد (٤٥) فقرة موزعة على (٨) أبعاد .

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة الفرعية وعددها (٨) أبعاد والدرجة الكلية، ظهر أنه توجد ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل بعد من أبعاد استبانة الدافعية للقراءة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.430-0.816) وهي معاملات مرتفعة، مما يدل على وجود اتساق داخلي للأبعاد (أي أنها تنتمي بدرجة مرتفعة للاستبانة التي تنتمي إليها) .

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة الفرعية وعددها (٨) بالبعد الرئيس الذي تنتمي إليه وعددها بعدين، واتضح أنه توجد ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل بعد فرعي من أبعاد استبانة الدافعية للقراءة والبعد الرئيسي الذي تنتمي إليه، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.348-0.842) وهي معاملات مرتفعة، مما يدل على وجود اتساق داخلي للأبعاد الفرعية (أي أنها تنتمي بدرجة مرتفعة للبعد الرئيسي الذي تنتمي إليه) .

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة الرئيسة وعددها (٢) بالدرجة الكلية للاستبانة، واتضح أنه توجد ارتباطات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجة كل بعد رئيسي من أبعاد استبانة الدافعية للقراءة والدرجة الكلية للاستبانة، وقيمتها (0.887-0.960) وهي معاملات مرتفعة، مما يدل على وجود اتساق داخلي للأبعاد الرئيسية (أي أنها تنتمي بدرجة مرتفعة للاستبانة التي تنتمي إليها) .

- **ثبات الاستبانة Reliability :**

تم حساب قيم معاملات الثبات للمقياس وأبعاده باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، واتضح أن معاملات الثبات للأبعاد باستخدام طريقة ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.600-0.783) وهي معاملات مرتفعة، كما جاء معامل الثبات للاستبانة ككل (0.844).

كما تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين يضم الأول عبارات بعد الدافعية الداخلية (١٩) عبارة، ويضم الثاني عبارات بعد الدافعية الخارجية (٢٤)، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجتين وبلغ (0.721) دال عند مستوى (0.01).

كما تم استخدام معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان لتصحيح معامل الثبات، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بقدر كافٍ من الثبات، ظهرت قيمة معامل الثبات للاستبانة باستخدام طريقة التجزئة عند سبيرمان براون (0.838) وعند جتمان (0.782)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها .

مما سبق نخلص إلى أن استبانة الدافعية للقراءة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات وهذا ما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق تحقيقًا لأهداف الدراسة.

خامسًا: أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتربوية (SPSS) ، وتمثلت هذه الأساليب في:

- **الإحصـــاء الوصـــفي :** لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب لحساب مستوى عينة الدراسة في الدافعية للقراءة الحرة.
- **الإحصاء الاستدلالي:**
  - اختبار ت (T-Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة حسب متغير المشاركة في تحدي القراءة العربي.
  - تحليل التباين في اتجاه واحد two-way Anova لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة حسب متغير التحصيل الدراسي .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نستعرض فيما يلي النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وفروضها، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.

أولًا: نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرضًا لنتائج الدراسة وتفسيرها وذلك ارتباطًا بالإجابة عن كل سؤال من تساؤلات الدراسة وفروضها .

١. **النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة**:

ينص السؤال الرئيس على "ما مستوى الدافعية للقراءة الحرة لدى أفراد العينة "طالبات المرحلة الثانوية" ؟"، وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية لفقرات استبيان الدافعية للقراءة وأبعاده الرئيسية والفرعية، والدرجة الكلية للاستبيان، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات النسبية لأبعاد استبيان الدافعية للقراءة والدرجة الكلية

البعد الرئيس	البعد الفرعي	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الترتيب
الدافعية الداخلية	حب الاستطلاع	7	3.08	0.89	77%	3
	المشاركة	7	3.19	0.94	79.75%	2
	التحدي	5	3.25	0.77	81.25%	1
الدافعية الخارجية	المعرفة	5	2.91	0.95	72.75%	5
	الدرجات	4	2.95	1.03	73.75%	4
	الاجتماعية	7	2.75	0.97	68.75%	7
	المنافسة	6	2.73	0.92	68.25%	8
	التعاون	4	2.78	0.96	69.5%	6
الدافعية الداخلية		19	3.17	0.87	79.25%	
الدافعية الخارجية		26	2.82	0.97	70.5%	
الدرجة الكلية		45	3	0.92	75%	
المتوسط الكلي		45	133.16			

يتضح من جدول (٢) أنّ الدافعية للقراءة لدى أفراد عينة الدراسة جيدة إلى مرتفعة؛ حيث تراوحت نسب الاستجابة في الأبعاد الفرعية الثمانية ما بين (81.25% - 68.25%)، ويأتي بُعد التحدي هو الأعلى في مستوى المتوسط النسبي ويليه بعد المشاركة ثم حب الاستطلاع، وجميعها تمثّل بُعد الدافعية الداخلية، وهذا ما يؤكّد على أن مستوى الدافعية الداخلية لدى أفراد العينة أعلى من مستوى الدافعية الخارجية، وهي موضحة بفارق (9) نسب تقريبًا، مما يدل على أن الدافعية الداخلية هي الأكثر تأثيرًا على الدافعية للقراءة بشكل عام وهذا ما يتفق مع ما ذكره (الصبح، ٢٠١٥) بأنّ الدوافع الداخلية تحفز الفرد على القراءة، وتظهر رغبته في الاشتراك في البرامج، والأنشطة القرائية سواء أكان للنشاط قيمة خارجية أم لا .

كما يتضح ارتفاع مستوى الدافعية للقراءة بشكل عام بنسبة (75%) وبمتوسط وقدره (133.16) وهو مستوى (مرتفع). وتفسر الباحثة ارتفاع مستوى الدافعية للقراءة لدى أفراد العينة لارتفاع مستوى الوعي العلمي لدى الطالبات لأهمية البحث والاطلاع مقابل ما يطالبن به في التكاليف الدراسية المحفزة على ذلك، بعد تخصيص (١٠) درجات لكل مادة في الأنشطة الإثرائية من بحث علمي وندوات وورش عمل وغيرها .

ويظهر مستوى بُعد الدرجات بنسبة (73.75%) هو الأعلى من بين أبعاد الدافعية الخارجية، وتفسّر الباحثة هذه النتيجة لما تتميز به مرحلة الثانوية في كونها مرحلة مهمّة في مسيرة الطالبة العلمية ومفترق الطرق لديها، ولكونها بوابة التعليم العالي الأولى، ومن الطبيعي ينصب الاهتمام لتحصيل الدرجات واستثمار القراءة الحرة من أجل ذلك أحيانًا .

٢. النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة:

ينص السؤال الفرعي الأول على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبيان الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي ؟" ، ويرتبط به التحقق من الفرض الأول، الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبيان الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي. وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين two-way Anova، ويوضح جدول (٣) البيانات الإحصائية المرتبطة بذلك :

جدول(٣)
نتائج تحليل التباين ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في استبيان الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي

البعد الرئيس	البعد الفرعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	احتمال المعنوية sig
الدافعية الداخلية	الاستطلاع	بين المجموعات	8.37	3	2.80	0.25	0.86 غير دالة
		داخل المجموعات	744.33	66	11.28		
		المجموع	752.70	69			
	المشاركة	بين المجموعات	5.51	3	1.84	0.13	0.94 غير دالة
		داخل المجموعات	910.49	66	13.80		
		المجموع	916	69			
	التحدي	بين المجموعات	4.40	3	1.46	0.41	0.75 غير دالة
		داخل المجموعات	233.42	66	3.54		
		المجموع	237.79	69			
الدافعية الخارجية	المعرفة	بين المجموعات	5.13	3	1.70	0.27	0.84 غير دالة
		داخل المجموعات	411.96	66	6.24		
		المجموع	417.09	69			
	الدرجات	بين المجموعات	9.55	3	3.18	0.44	0.73 غير دالة
		داخل المجموعات	477.90	66	7.24		
		المجموع	487.44	69			
	الاجتماعية	بين المجموعات	20.65	3	6.88	0.72	0.55 غير دالة
		داخل المجموعات	635.20	66	9.62		
		المجموع	655.84	69			
	المنافسة	بين المجموعات	4.52	3	1.51	0.17	0.92 غير دالة
		داخل المجموعات	591.78	66	8.97		
		المجموع	596.30	69			
	التعاون	بين المجموعات	3.18	3	1.06	0.19	0.91 غير دالة
		داخل المجموعات	374.40	66	5.67		
		المجموع	377.49	69			
الدرجة الكلية		بين المجموعات	52.80	3	17.60	0.07	0.98 غير دالة
		داخل المجموعات	17566.08	66	266.15		
		المجموع	17618.87	69			

مستوى الدلالة = $P < 0.05$

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الدافعية للقراءة والدرجة الكلية وفقًا لمتغيّر التحصيل الدراسي لأفراد العينة، حيث تراوحت قيمة "ف" المحسوبة في أبعاد الاستبيان ما بين (0.72 – 0.13)، كما بلغت قيمة "ف" المحسوبة للدرجة الكلية (0.07) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) .

وتفسّر الباحثة هذه النتيجة في كون القراءة الحرة ذات دافع داخلي تحقق للقارئ أهدافًا معرفية حياتيه ومهارات عملية مختلفة ومتعددة وليس لها علاقة بالمواد الدراسية التي يأخذها.

وتتفّق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة النصار وآخرون (٢٠٠٦) والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين الدافعية للقراءة ومتغير التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القواسمي (٢٠١٢) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التحصيل .

كما تتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Chan في عام (١٩٩٤) أنّ الدافعية للقراءة تتضح في المشاركة بانتظام في برامج القراءة ليس من أجل النجاح في المدرسة أو زيادة درجات التحصيل الدراسي، ولكن للاستمتاع والرغبة المستمرة في الاطلاع والبحث ومعرفة الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة عن المجتمع الذى يعيش فيه الفرد وكذلك العالم من حوله . ويظهر ذلك جليًا في استجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد الدرجات .

وبذلك تم رفض الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي .

٣. النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة:

ينص السؤال الفرعي الثاني على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي ؟" ، ويرتبط به التحقق من الفرض الثاني؛ الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في استبانة الدافعية للقراءة بأبعاده وفقًا لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي . وللإجابة عن هذا السؤال: استخدمت الباحثة اختبار ت -T (Test)، ويوضّح جدول (٤) البيانات الإحصائية المرتبطة بذلك:

جدول (٤)
نتائج اختبار T لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في استبانة الدافعية للقراءة بأبعادها وفقًا لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي

البعد الرئيس	البعد الفرعي	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	احتمال معنوية الفروق
الدافعية الداخلية	حب الاستطلاع	غير مشاركة	20.86	3.12	-1.93	0.04* دالة
		مشاركة	22.33	3.54		
	المشاركة	غير مشاركة	21.45	3.51	-1.98	0.04* دالة
		مشاركة	23.29	3.70		
	التحدي	غير مشاركة	15.88	1.95	-2.40	0.01* دالة
		مشاركة	17	1.34		

البعد الرئيس	البعد الفرعي	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	احتمال معنوية الفروق
الدافعية الخارجية	المعرفة	غير مشاركة	13.90	2.51	-2.23	0.02* دالة
		مشاركة	15.29	2.08		
	الدرجات	غير مشاركة	10.98	2.59	-2.76	0.007* دالة
		مشاركة	12.81	2.42		
	الاجتماعية	غير مشاركة	18.47	2.76	-1.69	0.09 غير دالة
		مشاركة	19.81	2.63		
	المنافسة	غير مشاركة	15.43	2.93	-3.09	0.003* دالة
		مشاركة	17.67	2.35		
	التعاون	غير مشاركة	10.76	2.46	-0.87	0.39 غير دالة
		مشاركة	11.29	2.03		
الدرجة الكلية		غير مشاركة	127.71	15.33	-2.98	0.004* دالة
		مشاركة	139.48	14.68		

* دالة عند مستوى الدلالة = $P < 0.05$

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في غالبية أبعاد الدافعية للقراءة؛ وهي: حب الاستطلاع، المشاركة، التحدي، المعرفة، الدرجات، المنافسة، وكذلك بالنسبة الدرجة الكلية وفقًا لمتغيّر المشاركة في تحدي القراءة العربي لأفراد العينة، وقد تراوحت قيم اختبار "ت" في الأبعاد ذات الدلالة ما بين (-1.93,-3.09)، وجاءت قيمة اختبار "ت" للدرجة الكلية (-2.98)، حيث جاءت الفروق لصالح مجموعة الطالبات المشاركات في تحدي القراءة العربي. بينما لم تظهر أي فروق تُعزى لاختلاف المشاركة في تحدي القراءة من عدمه في بعديّ: الاجتماعية، والتعاون المنتميان للدافعية الخارجية .

وعليه تتفّق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة Schaffner et al (2013) بتأثير الدافعية الذاتية "الداخلية" على الدافعية للقراءة بدرجة أكبر من تأثير الدافعية الخارجية، كما تتفق مع ما ذكره الصبح (٢٠١٥) بأنّ الدوافع الداخلية تحفز الفرد على القراءة، وتظهر رغبته في الاشتراك في البرامج، والأنشطة القرائية سواء أكان للنشاط قيمة خارجية أم لا، ويتمثل في اختيار الكتب المناسبة للقراءة، ويمتاز الفرد حينئذ بالنشاط والحماس . كما تتماشى نتيجة الدراسة الحالية مع الأهداف الرئيسة من تحدي القراءة العربي الرامية لتعزيز ملكة الفضول وشغف المعرفة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بظهور التأثير الإيجابي الكبير الذي تصنعه برامج القراءة والأنشطة التنافسية لدى المشاركات في زيادة دافعيتهن للقراءة ويبدو ذلك واضحًا من ارتفاع متوسطات درجات عينة المشاركات في التحدي في جميع أبعاد الدافعية للقراءة والدرجة الكلية، وعليه يتأكد أهمية حضور مثل هذه البرامج التنافسية داخل محيط المدرسة وإدارات التعليم والوزارة بتصفيات مرحلية .

وبذلك تمّ قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة وفقًا لمتغير المشاركة في تحدي القراءة العربي لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية باستثناء بُعد الاجتماعية وبُعد التعاون المنتميان لبُعد الدافعية الخارجية .

ثانيًا: ملخّص نتائج الدراسة:

في ضوء تحليل النتائج وتفسيرها كما سبق، فقد توصّلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

- وجود مستوى دافعية مرتفع للقراءة الحرة لدى أفراد العينة، كما أظهرت تمتّع أفراد العينة بمستوى جودة حياة مرتفع .
- يتوفّر مؤشّر الدافعية الداخلية للقراءة بدرجة أعلى من الدافعية الخارجية لدى أفراد العينة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة بأبعادها الثمانية تُعزى لمتغير التحصيل الدراسي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدافعية للقراءة بأبعادها جميعًا باستثناء بُعد الاجتماعية وبُعد التعاون المنتميان لبُعد الدافعية الخارجية تُعزى لمتغيّر المشاركة في تحدي القراءة العربي لصالح مجموعة المشاركات في التحدي .

ثالثًا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي :

- تعميم تجربة تحدي القراءة العربي في مدارس التعليم العام والعالي وجعلها منافسة محليّة تستقطب كافّة الطلاب والطالبات، بتوجيه ومتابعة من وزارة التعليم .
- تعميم تجربة تحدي القراءة العربي في المجتمع السعودي وجعلها منافسة محليّة تستقطب كافّة أطياف المجتمع بالتعاون بين وزارة الثقافة والإعلام ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية .
- تعزيز ودعم الأنشطة الثقافية في المدارس والجامعات وتوجيهها لصالح نشر ثقافة القراءة الحرة، واستحداث خطة سنوية لذلك، بتوجيه ومتابعة من إدارات النشاط الطلابي في وزارة التعليم في المدارس والجامعات .
- ربط الجهود الثقافية التطوعية الساعية لنشر ثقافة القراءة بوزارة التعليم لتنفيذ البرامج المناسبة وذلك باستثمار طاقات المتطوعين وخبراتهم .
- تفعيل الدور الريادي الذي يمكن أن تقوم بهِ المكتبات العامة المنتشرة في مدن المملكة، وذلك بإقامة الفعاليات والأنشطة المعززة لنشر ثقافة القراءة وربطها بالمؤسسات الحكومية والأهلية والخيرية والتطوعيّة، بتوجيه ومتابعة من لجان وزارة الثقافة والإعلام والنوادي الأدبية .
- تبصير المجتمع بأهمية القراءة من خلال إقامة الفعاليات الموسمية والأنشطة التنافسية، بتكامل الجهود بين المؤسسات الحكومية والأهلية، بتوجيه ومتابعة من هيئة الترفيه ووزارة الثقافة والإعلام .
- تصميم برامج تدريبية مختلفة لجميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية تتعلم من خلالها الطالبات مهارات القراءة والتمكين المعرفي، بإدارة هيئة تقويم التعليم وتطوير المناهج بوزارة التعليم .

- يمكن لوزارة التعليم أن تقوم بتأسيس أندية قراءة رسمية تُشرف عليها الوزارة وبمساعدة وزارة الثقافة والإعلام ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية والمؤسسات الأهلية والخيرية والفرق التطوعية ذات الاختصاص، لإقامة برامج قراءة جماعية لكافة فئات المجتمع .

رابعًا: الدراسات المقترحة:

استكمالًا للدراسة الحالية تُقدّم الباحثة المقترحات البحثية التالية:

- دراسة العلاقة بين القراءة الحرة وموضوعات نفسيّة ؛ مثل: الصلابة النفسية، السلوك التوكيدي، الاتزان الانفعالي، الوعي الذاتي وغيرها، لدى مراحل التعليم المتوسط والثانوي والجامعي فما فوق .
- إجراء دراسة شبه تجريبية بهدف معرفة علاقة القراءة الحرة بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي فما فوق .
- إجراء دراسة مقارنة بين مجالات (فنون) القراءة الحرة، لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي فما فوق .
- دراسة فعالية برنامج قراءة حرة لتحسين مفاهيم التعلّم الذاتي لدى طلاب وطالبات التعليم المتوسط فما فوق .
- دراسة اتجاهات الطلاب نحو القراءة الحرة، دراسة مقارنة بين القراءة الورقية والقراءة الالكترونية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب التعليم الجامعي والأكاديميين .
- دراسة فعالية برنامج إرشاد قرائي موجّه لحالات إرشادية فردية وجماعية لدى حالات مصنفة ضمن المشكلات النفسية لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي فما فوق .
- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة بمتغيراتها على عينات أخرى من دول عربية مشاركة في تحدي القراءة العربي، دراسة مسحية .

المراجع:

- **أولًا: المراجع العربية:**

١. Petri, Herbert and Govern, John. (٢٠١٦). **الدافعية النظرية البحوث والتطبيقات**. ترجمة المشاعلة، مجدي سليمان والفراج، كامل مطر وسليط، محمد صبري . عمان الأردن. دار الفكر ناشرون وموزعون. ط١ .

٢. ابوالنصر، مدحت. (٢٠٠٩). **إدارة الأنشطة الطلابية**. دار الفجر. القاهرة .

٣. أحمد، عمرو رضوان. (٢٠١٤). العلاج الإرشادي القائم على القراءة Bibliotherapy. **العلوم التربوية**. مصر. مجلد (٢٢). العدد (٢): ٥٢٥-٥٤٥ .

٤. الأحمد، نضال و محسن، إبراهيم و علي، أحمد. (٢٠٠٩). واقع القراءة الحرة وغير الحرة لدى الطلبة الدارسين لعلم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق. **مجلة كلية التربية بأسيوط.** مصر. العدد (١): ٢٧٣-٢٩٨ .

٥. الألباني، محمد ناصر الدين. (١٩٨٥). **مختصر صحيح الإمام البخاري**. دمشق سوريا. المكتب الإسلامي. ط٤ .

٦. بالرابح، محمد. (٢٠١١). الدافعية الإنسانية في فكر جوزيف نوتان. **التعريب**. سوريا. العدد (٤١): ١٦٥-١٧٣ .

٧. بدر، أحمد. (١٩٩٣). البيليوثيرابيا أو العلاج بالكتاب و القراءة. **عالم الكتب**. السعودية. مجلد (١٤). العدد (٦): ٦٣٤-٦٤٠ .

٨. بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٨). **القراءة المثمرة " مفاهيم وآليات ".** دار القلم. ط٦. دمشق .

٩. توفيق، محمد عز الدين. (٢٠١٢). **التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية البحث في النفس الإنسانية والمنظور الإسلامي**. القاهرة مصر. دار السلام. ط٣ .

١٠. جابر، جابر عبد الحميد وكفافي، علاء الدين. (١٩٨٨). **معجم علم النفس والطب النفسي انجليزي/عربي.** القاهرة مصر. دار النهضة العربية .

١١. الحاجي، علي عبد الله. (٢٠٠٣). **واقع القراءة الحرة لدى الشباب.** مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض .

١٢. الحارثي، فوزية حسين. (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي لتحسين الدافعية الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالطائف . **رسالة ماجستير**. جامعة الطائف .

١٣. حسن، حسن عمران. (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على تصميم العروض التوضيحية لتنمية بعض مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **مجلة كلية التربية بأسيوط مصر**. مجلد (٢٧). العدد (٢): ٧٣-١٤٤ .

١٤. الحمد، منى عبد القادر. (٢٠١٥). العلاقة بين القيم والدافعية وأثرها في السلوك الإنساني: دراسة تربوية قرآنية. **رسالة دكتوراه**. جامعة اليرموك. الأردن .

١٥. خليفة، شعبان. (٢٠٠٠). العلاج بالقراءة أو البيليوثيرابيا. **دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات.** مصر. م(٥). ع(٢): ١٩٧-٢٠٤ .

١٦. خليفة، عبد اللطيف محمد و عبد الله، معتز سيد. (٢٠١١). **الدوافع والانفعالات**. دار الزهراء. الرياض .

١٧. الدميني، محمد وآخرون. (٢٠١٥). القراءة ومجتمع المعرفة. مجلة المعرفة. مجلد (٦٤). العدد (٢): ٨١-٨٨ .

١٨. راشد، أنور أحمد. (٢٠٠٦). تعديل وضبط الدوافع من منظور إسلامي. **مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي**. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية. ع(٢): ٢٢٩-٢٦٨ .

١٩. رسلان، مصطفى. (٢٠٠٨). القراءة الحرة لدى طلبة الجامعة – مجالاتها ، معوقاتها- **المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للعلوم والمعرفة**. مصر : ١١٤-١٢٢ .

٢٠. رضوان، سامي عبد السميع ودخيل، ميسون عبد العزيز وآخرون. (٢٠١٢). **واقع القراءة الحرة في المملكة العربية السعودية**. دراسات العربية. مركز موسوعة جدة .

٢١. الرفوع، محمد أحمد. (٢٠١٥). **الدافعية نماذج وتطبيقات**. عمان الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط١ .

٢٢. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**. الشركة الدولية للطباعة. ط٥. القاهرة .

٢٣. الشبلي، عبد الله خلفان. (٢٠١٤). تقنين مقياس دافعية الإنجاز للمراهقين. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**. مصر. العدد (٦) : ٢٩١-٣٢١ .

٢٤. شحاتة، حسن و النجار، زينب و عمار، حامد. (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية "عربي/إنجليزى"**. الدار المصرية اللبنانية. ط١. القاهرة .

٢٥. الشريف، محمد موسى. (٢٠١٢). **الطرق الجامعة للقراءة النافعة**. بيروت لبنان. دار بن حزم. ط٩ .

٢٦. الشمري، وليد طراد. (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجّهة لتحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير**. جامعة اليرموك. الأردن .

٢٧. الشهري، حاسن رافع و رسلان، محمد رسلان و إبراهيم، سمير عبد الباسط. (٢٠٠٨). القراءة الحرة لدى طلاب جامعة طيبة وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة القراءة والمعرفة**. العدد (٨١): ٢٠٦-٢٦٣ .

٢٨. الصبح، خلود محمود علي. (٢٠١٥). مستوى دافعية القراءة في ضوء متغيرات الجنس، الصف، ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية. **رسالة ماجستير**. جامعة اليرموك. الأردن .

٢٩. الطويل، محمد صالح. (٢٠١٦). الدوافع – تعريفها، أهميتها، أنواعها، وظائفها، نظرياتها- **. مجلة كلية التربية بجامعة بنها**. مصر. العدد (١٠٦) : ١-١٦ .

٣٠. عبد الحميد، محمد إبراهيم. (٢٠٠٦). **علم النفس التربوي**. الرياض السعودية. دار النشر الدولي. ط١

٣١. عبد الرحمن، فايزة أحمد عبد السلام. (٢٠١٦). استراتيجيات استيعاب المقروء وعلاقتها بممارسة أنشطة القراءة الحرة والميل إليها لدى طالبات المرحلة الثانوية والجامعية في التعليم الأزهري. **مجلة القراءة والمعرفة.** مصر. العدد (١٧٤) : ١٣٣-٢٠٨ .

٣٢. عطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١٣). واقع القراءة الالكترونية الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في مصر والسعودية. **مجلة العلوم التربوية كلية التربية**. جامعة الملك سعود. مجلد (٢٥). العدد(٢): ٣٥٧-٣٨٩ .

٣٣. العمري، ماجد فهد. (٢٠١٢). تفعيل دور لإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس. **رسالة ماجستير**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٣٤. غباري، ثائر أحمد. (٢٠٠٨). **الدافعية النظرية والتطبيق**. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط١ .

٣٥. قشطة، عوض. (٢٠١١). أثر القراءة الحرة المكثفة على تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى طالبات الصف التاسع في محافظة غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية بغزة**. العدد (٢) : ٧٧٧-٨٠٩ .

٣٦. القواسمي، وفاء عبد الحليم عبد الحي. (٢٠١٢). الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء نوع القراءة ومستوى التحصيل الأكاديمي ومستوى الدافعية للقراءة. **رسالة دكتوراه**. جامعة اليرموك. الأردن .

٣٧. القيسي، مروان إبراهيم. (٢٠٠٦). **المدخل إلى علم النفس في الإسلام**. ط١ .

٣٨. المدادحة، أحمد نافع وفارس، إيمان محمد. (٢٠١٣). **عزوف الشباب عن القراءة الحرة**. عمّان الأردن. مكتبة المجتمع العربي. ط١ .

٣٩. المفلح، ايمان اسماعيل. (٢٠١٣). فاعلية طريقتي العلاج بالقراءة والارشاد الجمعي في حفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة غير الاردنيين في جامعة اليرموك. **رسالة ماجستير**. جامعة اليرموك. الأردن .

٤٠. المنيع، زياد منيع. (١٤٣٥). تصوّر مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تعزيز مهارة القراءة الحرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٤١. النصار، صالح عبد العزيز و سالم، محمد محمد و أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٦). الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس.** مصر. العدد (٣٠) : ١٢٩-١٩٨ .

٤٢. النعمان، عثمان مصطفى. (١٤٣٥). تنمية الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بالمدينة المنورة. **رسالة ماجستير**. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٤٣. يونس، فتحي علي. (٢٠٠٦). كيف نعمل على تحقيق هذا التوجه العالمي: "من حق كل طفل أن يكون قارئًا مميزًا". **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**. م(١): ١٨-٢٨ .

٤٤. يونس، محمد محمود. (٢٠٠٩). **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات**. عمان الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط٢ .

- **ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

45. Charzyńska, Edyta. (2015). Text Topic Interest, Willingness to Read and the Level of Reading Comprehension Among Adults - the Role of Gender and Education Level. **Education Research Complete.** Volume (39). Issue(1): 84-95 .

46. Clark, Christina and Rumbold. (2006). Reading for pleasure: Aresearch overview. **National Literacy Trust** .

47. Guryan, Jonathan and James, Kim and Park, Kyung. (2016). Motivation and incentives in education: Evidence from a summer reading experiment**. Economics of Education**. Volume (55): 1-20

48. Ho, Amyn and Guthrie, John. (2013). Patterns of Association Among Multiple Motivations and Aspects of Achievement in Reading. **Education Research Complete**. Volume (34). Issue(2): 101-147 .

49. Iyengar et al. (2007). To read or not to read: A question of national consequence. **National Endowment for the Arts (NEA).**

50. Kirsch, Irwin and Jong, John de and Lafontaine, Dominique and McQueen, Joy and Mendelovits, Juliette and Monseur. Christian (2002) Reading for change –performance and engagement across countries- results from PISA 2000. **OECD 2002** .

51. Retelsdorf, Jan and Koller, Olaf and Moller, Jens. (2011). On the effects of motivation on reading performance growth in secondary school. **Learning and Instruction**. Volume (21): 550-559 .

52. Schaffner, Ellen and Schiefele, Ulrich and Ulferts, Hannah. (2013). Reading Amount as a Mediator of the Effects of Intrinsic and Extrinsic Reading Motivation on Reading Comprehension. **Education Database.** Volume (48). Issue(4): 369-372 .

- **ثالثًا: المواقع الإلكترونية:**

تحدي القراءة العربي: http://www.arabreadingchallenge.com